الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الدروس التدعيمية في نشاط القراءة وآثارها في إنماء لغة الطفل المكتسبة وتداركها في المرحلة الابتدائية "مدرسة عطية العمري نموذجًا"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:

**** حليمة بلقط***

**** ليليا عشبي***

إشراف الأستاذة:

أوريدة قرج

الإسم واللقب	الجامعة	الصفة
شهيرة بوخنوف	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	رئيسا
أوريدة قرج	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	مشرفا ومقررا
ياسر بومناخ	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	ممتحنا

السنة الجامعية 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الدروس التدعيمية في نشاط القراءة وآثارها في إنماء لغة الطفل المكتسبة وتداركها في المرحلة الابتدائية "مدرسة عطية العمري نموذجًا"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:

**** حليمة بلقط***

**** ليليا عشبي***

إشراف الأستاذة:

أوريدة قرج

الإسم واللقب	الجامعة	الصفة
شهيرة بوخنوف	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	رئيسا
أوريدة قرج	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	مشرفا ومقررا
ياسر بومناخ	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	ممتحنا

السنة الجامعية 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

﴿ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ

النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ

السَّجْدَةِ الْأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ

الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَىٰ الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ

الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ ﴾

شكر وعرفان:

الحمد لله الذي أنار لنا دروب العلم والمعرفة ووفقنا على إعداد هذا البحث، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى وآله المستكملين الشرفا.

نتقدم بجزيل شكرنا إلى والدينا الكريمين الذين لهم الفضل الكبير فيما نحن عليه، فاللهم احفظهم وألبسهم ثوب الصحة والعافية، كما لا يفوتنا أن نشكر أستاذتنا المشرفة **" أوريدة قرج"** على ما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات سديدة، والتي أخذت بيدنا منذ أن كان البحث وليدة فكرة إلى أن رأى النور. والشكر موصول لكل من ساعدنا في هذا البحث من قريب أو من بعيد.

وأخيرا تحقق حلم تخرجي، أهدي تخرجي إلى نبع الحنان وهدية الزمان " أمي الغالية " ..

" إلى النفس الطيبة والقلب الطاهر " أبي"..

إلى سندي الثاني بعد أبي " إخوتي"..

إلى قطعة من أمي " أختي"..

إلى كل من أزال غمامة جهل مررت بها برياح العلم الطيبة " أساتذتي"

ولكل من كان عونا لي في مسيرتي ..

حليمة بلقط

إهداء

إلى جدتي الغالية حفظك الله من كل شر وأدعو الله أن يزيدك عمرا لتبقي معنا وتدوم البركة في بيتنا بوجودك

إلى زميلاتي في الحياة الجامعية وصديقاتي إلى كل شخص أعرفه ويعرفني

وإلى قارئ هذا الإهداء

عشبي ليليا

مـــقـــدمـــة

تسعى المدرسة الجزائرية دائما إلى مواكبة التطورات الحاصلة في المنظومة التربوية، هذه الأخيرة كانت ومازالت تقوم بجملة من الإصلاحات والتغييرات العميقة، مست المناهج التعليمية والكتب المدرسية وطرائق التدريس وغيرها، وهذا من أجل تحسين المردود التربوي وتحقيق الأهداف المنتظرة، أضف إلى ذلك فإن المنظومة التربوية الوطنية تسعى في شكل متجدد إلى تحقيق البيداغوجيا الجديدة المتمثلة في احتضان الطفل كفرد مستقل له حاجات، ميول ورغبات لابد من الوقوف عليها وتنميتها، وللزيادة في مردوده العلمي قامت وزارة التربية الوطنية بتخصيص حصص الدعم البيداغوجي. وهذا لسد العجز عند بعض التلاميذ، حرصا منها على تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص، والفروق الفردية، ومحاولة إحداث توازن بين التلاميذ.

وباعتبار الدعم البيداغوجي آلية لتفادي التعثر والرسوب ووسيلة لتنمية الرصيد اللغوي فهو يتخذ القراءة سبيلا لتعزيز المكتسبات عند المتعلم في المرحلة الابتدائية. لأن القراءة أحد المهارات الأساسية التي ترتكز عليها العملية التعليمية إن لم نقل أهم محاورها، لأنها تشكل النافذة التي تطل على الفكر الإنساني وأحد أهم سبل الاتصال والتواصل، ووسيلة للحصول على أنواع المعرفة المختلفة، وزيادة الحصيلة اللغوية لكونها نشاطا فكريا يشمل عمليات التعرف على الحروف والكلمات والنطق بشكل صحيح وتحقق الفهم، فقد كان لها نصيب من حصص الدعم التي أقرتها الوزارة، والدعم القرائي ليس من أجل زيادة المعرفة فقط بل يعتبر وسيلة لزيادة الحصيلة اللغوية لدى الطفل وتنميتها وتداركها أيضا.

نظرا لأهمية هذا الموضوع، ارتأينا دراسته للتعمق فيه أكثر فوسمناه "الدروس التدعيمية في نشاط القراءة وأثرها في إنماء لغة الطفل المكتسبة وتداركها في المرحلة الابتدائية".

ومن الأسباب الرئيسية التي دفعتنا لإنجاز هذا البحث هي أسباب ذاتية وأسباب موضوعية تمثلت الأسباب الذاتية في رغبتنا الشديدة في الاطلاع على أحد طرائق اكتساب

الحصيلة اللغوية لكي لا تواجهنا صعوبة مستقبلا إن حظينا بفرصة لدخول قطاع التعليم، وكذلك أسباب موضوعية هي محاولة التعرف على تأثير الدعم القرائي على لغة الطفل.

ومن خلال ما تطرقنا إليه يمكننا طرح الإشكالية الآتية: كيف يسهم الدعم في نشاط القراءة في إنماء وتدارك تعثر اللغة عند الطفل في المرحلة الابتدائية؟

وللعمل على هذه الإشكالية والإلمام بجوانبها، عمدنا إلى صياغة أسئلة فرعية تمثلت في: ما المقصود بالدعم البيداغوجي؟ ما نشاط القراءة؟ ما هي مجموعة الصعوبات التي يواجهها الطفل خلال نشاط القراءة؟ كيف السبيل لحل صعوبات القراءة عبر الدعم؟ هل تحققت نتائج الدعم على أرض الواقع؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بوضع مجموعة من الفرضيات، هي: إن الدعم موجود بقرار وزاري حدد بالتفصيل طريقة العمل به وكيفيات تطبيقه. وأن هناك مشاكل وصعوبات في اللغة لفئة من التلاميذ ظهرت في نشاط القراءة، ما استوجب علاجها عبر الدعم. وأن هناك دعما قرائيا وأنه يؤثر على لغة الطفل وينميها وبالتالي الزيادة في حصيلته اللغوية.

ومن الأهداف المرجوة من بحثنا نذكر: التعرف على الصعوبات التي تواجه الطفل أثناء القراءة. والتعرف على السبل والطرق التي تنمي لغة الطفل. والتحسيس والتنبيه بأهمية هذا الموضوع ونزع الستار رغبة التعمق فيه أكثر. ومعرفة دور الدعم في المدارس وإعطائه الأولوية والاهتمام من قبل القائمين عليه.

ولمعالجة موضوع بحثنا هذا، اعتمدنا على مجموع دراسات سابقة منها:

مهارات الفهم القرائي المتضمن في كتاب "لغتنا العربية" للصف السابع أساس في الأردن لأحمد حسين علي الدليمي والمستوى التحصيلي اللغوي عند الطلبة من خلال

مذكرات التخرج لأوريدة قرج وأيضا فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي في مقرر اللغة العربية.

واعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي في الشق النظري عندما تطرقنا إلى تعريف المصطلحات، وأما في الجانب التطبيقي الميداني فاتبعنا المنهج نفسه مع اعتماد آلية التحليل لتفسير أجوبة المقابلات مع المعنيين بالأمر.

من أجل معالجة إشكالية البحث اقتصرت حدود البحث فيما يلي:

- الجانب المكاني: اقتصرت الدراسة على المدرسة الابتدائية "عطية العمري" بفرجيوة.

- الجانب الزماني: 2023/2022.

لقد اعتمدنا على خطة تمثلت في مقدمة وفصلين نظري وتطبيقي(ميداني). جاء الفصل النظري بعنوان: "ضبط المصطلحات ومفاهيم الدراسة"، يندرج تحته مبحثين المبحث الأول ضبطنا فيه المصطلحات وتمثلت في تعريف البيداغوجيا، تعريف الدعم، تعريف بيداغوجيا الدعم، وتعريف القراءة، وأيضا التحصيل اللغوي. أما المبحث الثاني عنوناه: "دور نشاط القراءة في تنمية الحصيلة اللغوية للطفل"، اندرجت تحته صعوبات القراءة عند الطفل وكذلك سبل تعزيز القراءة عند الطفل، وكذا أثر الدعم القرائي في تنمية لغة الطفل المكتسبة وتداركها. جاء الفصل التطبيقي(الميداني) موسوما: "الدعم القرائي وأثره في إنماء وتدارك لغة الطفل في المرحلة الابتدائية"، اندرج تحته مبحثين المبحث الأول: تناولنا فيه الإجراءات المنهجية المتمثلة في وصف وتحديد عينة البحث، وأدوات البحث، أما المبحث الثاني: تحليل المقابلات التي أجريناها مع المدير والمعلمين، ثم خاتمة. تليها قائمة المصادر والمراجع ثم ملاحق وملخص باللغتين العربية والإنجليزية.

وكأي بحث واجهتنا مجموعة من الصعوبات في إعداده، لعل أبرزها:

– غيب التطبيق الصارم للدعم في المدرسة.

– غياب صفة الإجبار لتطبيق الدعم في المدارس، باعتبار أن المعالجة البيداغوجية كانت كفيلة بإزاحة النقائص دون اللجوء إلى الدعم أي أنه يطبق حسب الحاجة إليه، وهو ما لاحظناه بالفعل من خلال العينة ودراستنا.

أخيرا لا يفوتنا التنويه بالنصائح والتوجيهات السديدة التي أفادتنا بها أستاذتنا المشرفة "**أوريدة قرج**" التي ساعدتنا على تخطي كل الصعوبات كما نرجو أن نكون قد وفقنا في هذا العمل.

الفصل النظري

ضبط مصطلحات

ومفاهيم الدراسة.

المبحث الأول: ضبط المصطلحات:

تسعى المدرسة دائما بسبب التطورات الحاصلة في المنظومة التربوية إلى تحسين مستوى التلاميذ، وذلك بالحرص الشديد على تطوير مهاراتهم اللغوية المحصلة من خلال السنوات السابقة أو تعزيزها، وهذا عبر بيداغوجيا الدعم، وأيضا برمجة حصص من أجل تقديم دروس تدعيمية لفائدة التلاميذ، كدروس الدعم في نشاط القراءة.

ولتوضيح ذلك سنقوم في هذا المبحث بضبط مصطلحات الدراسة، المتمثلة في: بيداغوجيا الدعم، القراءة، التحصيل اللغوي، من خلال الوقوف على دلالاتها اللغوية والاصطلاحية.

1- بيداغوجيا الدعم:

ينقسم هذا المصطلح إلى شقين هما: البيداغوجيا والدعم، وسنتطرق إلى تعريف كل منهما على حدة.

1-1 تعريف البيداغوجيا:

أ- لغة: "تعني البيداغوجية (la pèdagogie) في دلالتها اللغوية، تهذيب الطفل وتأديبه وتأطيره وتكوينه وتربيته وقد تعني الذي يرافق المتعلم إلى المدرسة. وتدل أيضا على التربية العامة، أو فن التعليم، أو فن التأديب أو نظرية التربية التي تنصب على جميع الطرائق والتطبيقات التربوية التي تمارس داخل المؤسسة التعليمية... ومن المعلوم أن كلمة البيداغوجيا إغريقية الأصل، وكانت تدل على العبد الذي يرافق الطفل في تنقلاته من البيت إلى المدرسة"[1].

[1] محمد بوغربي: مدخل مفاهيمي مرتبط بالديداكتيك، معهد علوم وتقنية النشاطات الرياضية والبدنية، قسم التدريب الرياضي، السنة الثانية ليسانس، جامعة البويرة-الجزائر، 2022/2021م، ص1.

وقد جاءت في تعريف آخر: "إن مصطلح البيداغوجيا من أصل يوناني مكون من كلمتين PED وتعني الطفل AGOGIE وتعني القيادة والتوجيه"[1]. وتماشيا مع ما تم ذكره فإن كلمة بيداغوجيا ذات أصل يوناني، وهي مرتبطة بالتعليم والتعلّم.

ب- اصطلاحا:

من بين المفاهيم البيداغوجيا نجد أنها: "مجموعة من الوسائل المستعملة لتحقيق التربية أو هي طرق التدريس والأسلوب أو النظام الذي يتبع في تكوين الفرد"[2].

وعرفها شومان بأنها: "المعرفة التي تتعدى معرفة المحتوى الدراسي لذاته إلى معرفة المحتوى الدراسي لتدرسيه، من أجل جعل المحتوى الدراسي سهلا وقابلا للتعلم من خلال الشروحات، والتوضيحات، وضرب الأمثلة والعروض العملية وغيرها من التمثيلات التي تجعل المحتوى قابلا للاستيعاب من الطلبة"[3].

أما جوتبر وآخرون فقد عرفوها بقولهم: "مجموع الأعمال التي يستعملها المدرس في إطار وظائفه؛ وظائف نقل المعارف والتربية لجماعة في سياق مدرسي"[4].

وعليه فإن البيداغوجيا هي ذلك العلم الذي يختص بأساليب التدريس وطرائقه، وهي أيضا مجموعة من الأنشطة التَّعلِيمِية والتَّعلُمِية، ولا بد من الإشارة إلى أن البيداغوجيا تقوم على ثلاثة عناصر أساسية هي: المعلم، المتعلم، المادة المعرفية.

---

[1] وزارة التربية الوطنية: تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية (سند تكويني لفائدة معلمي التعليم الابتدائي)، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ، الحراش-الجزائر، ص10.

[2] فريد شنان ومصطفى هجرسي: تص، وتن: عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، دط، وزارة التربية الوطنية، المركز الجهوي للوثائق التربوية ، الجزائر، 2009م، ص101.

[3] سعد علي زايد وأسماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع عمان، 2015م، ص114/113.

[4] المرجع نفسه، ص113.

2-1 تعريف الدعم:

أ- لغة: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: "دَعَمَ الشيء يَدْعُمُه دَعْماً: مال فأقامه. والدِّعْمَة: ما دَعَمَهُ به، والدِّعامُ والدِّعامة: كالدِّعمِة، قال:

لما رأيت أنه لا قامهْ،

وأنني ساقي على السّامهْ،

نزعت نزعا زعزع الدّعَامهْ

الليث: الدّعْمُ أن يميل الشيء فتدعمه بدعامٍ كما تَدعمُ عروش الكرم ونحوه"[1].

وقد جاء في المعجم الوسيط: "(دَعَمَهُ)- دَعْماً: أسنده بشيء يمنعه من السقوط، ويقال: دَعَمَ فلانا: أعانه وقواه. (دعَّمَه): قواه وثبته.

(ادَّعم): اِتكأ على الدّعامة، ويقال: ادعم على العصا وادَّعَم في أمه: اعتمد"[2].

أما في مختار الصحاح فقد جاء: "د ع م (دَعَم) الشيء من باب قطع، والدِّعَامَةُ بالكسر عماد البيت وقد (اِدَّعمَ)، إذا اتكأ عليها"[3]. ومنه فالدعم في اللغة هو: إسناد الشيء إذا مال وإقامته وهذا لتقويته ومنعه من السقوط.

ب- اصطلاحا:

من بين التعريفات المتداولة للدعم في المجال التربوي نجد:

---

[1] أبو الفضل جمال الدين مكرم بن منظور: لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، ط1، ج4، دار الصبح وإديسوفت ، بيروت-لبنان 2006م، ص350/349، مادة [دعم].

[2] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط1، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م، ص286.

[3] محمد بن أبي بكر بن القادر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، 1986م، ص86.

أنه "مجموعة من الوسائل والتقنيات التربوية التي يمكن إتباعها داخل الفصل (في إطار الوحدات الدراسية)، أو خارجه (في إطار المؤسسة ككل) لتلافي بعض ما قد يعترض تعلم التلاميذ من صعوبات (عدم فهم_ تعثر_ تأخر...) تحول دون إبراز القدرات الحقيقية والتعبير عن الإمكانات الفعلية الكامنة"[1]. وفي هذا الإطار فإن الدعم يرتبط لدى التلاميذ بنقص في تحصيل المعلومات التي يقوم المعلم بمحاولة إيصالها لهم، وكذا عدم القدرة على الاستيعاب والتأخر في الفهم.

"الدعم هو تصحيح الثغرات في حينها، مع اعتبار التعثر مسألة عادية بالنسبة للتلاميذ، حتى لا تتراكم وتؤدي إلى الرسوب والتكرار ثم الفشل الدراسي: الدعم هو تلك القدرات التي يأخذها متدخل أو مجموعة من المتدخلين في وقت معين لكي تكون نتائج التعلم الفعلي هي ذاتها النتائج المحددة سلفا"[2]. فمن خلال الدعم يمكن تجنيب التلميذ أو مجموعة من التلاميذ الرسوب والفشل الدراسي وتمكينه من تحسين نتائجه الدراسية وهذا من خلال تقديم الدعم في الوقت المناسب.

وهو كذلك "مجموعة من التقنيات والوسائل التربوية التي تستهدف تمكين التلاميذ المتعثرين دراسيا من تجاوز الصعوبات الذاتية والموضوعية التي تواجههم أثناء العملية التَّعْلِيمِية، التَّعَلُمِيَة، حتى يتأتى لهم متابعة دراستهم بصورة طبيعية لوقايتهم من الرسوب والتكرار"[3]. إذن فالدعم هو ذلك الإجراء الذي يعمل على تحديد النقص لدى التلاميذ وتشخيص ذلك مع محاولة تجاوز تلك النقائص، وكذا تقليص الفارق بين مستوى التلاميذ والأهداف التعليمية المسطرة والمراد الوصول إليها من خلال عملية التعليم، وهذا بواسطة المراقبة الدائمة والمستمرة.

---

[1] رشيد الكنبور: دليل إعداد وتدبير أنشطة الدعم بالتعليم الابتدائي، السلك الإعدادي، وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، قطاع التعليم المدرسي، المملكة المغربية، مارس، 2018م، ص14.

[2] المرجع نفسه، ص15.

[3] عبد اللطيف الفرابي وعبد العزيز الغرضاف: الدعم التربوي، تشخيص التعليمات وتوظيف أساليب الدعم، مر: ميلود أجبدو، وزارة التربية الوطنية، الوحدة المركزية لتكوين الأطر، المملكة المغربية، 2012م، ص18.

من خلال كل ما سبق يمكن القول أن الدعم هو تلك الوسيلة التي من خلالها يمكن الوصول إلى النتائج والأهداف التعليمية المنشودة ، والتي من شأنها أن تجعل النظام التربوي قادرا على تحقيق النتائج المسطرة، وبمفهوم آخر فالدعم هو محاولة تبسيط التعليم وجعله في صورة سهلة وبسيطة، لتمكين التلاميذ المتعثرين والمتأخرين في التحصيل من الاستيعاب والفهم.

1-3 تعريف بيداغوجيا الدعم:

تعرف بيداغوجيا الدعم بأنها: "إستراتيجية للعمليات والإجراءات التي تتم في حقول ووضعيات محددة تستهدف الكشف عن التعثر الدراسي وتشخيص أسبابه وتصحيحه من أجل تقليص الفارق بين الهدف المنشود والنتيجة المحققة"[1].

وعليه فإن بيداغوجيا الدعم تعمل وفق إستراتيجية معينة، فتقوم بتحديد النقص لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبة الفهم، وإيجاد مواطن الضعف في تحصيلهم الدراسي، وكذا تشخيص هذا النقص بتحديد أسباب قصور أداء التلاميذ والتي يمكن أن تأتي بالعلاج، وهذا عن طريق التقويم الذي يساعد المعلم على مراقبة وملاحظة التلاميذ أثناء عملية التعليم واختبار معارفهم. وبعدها يعمل المعلم على تصحيح هذا التعثر الدراسي وعلاجه بالطرائق التي يراها مناسبة لذلك. وهذا من أجل الموازنة بين أداء التلاميذ وتحصيلهم الدراسي وبين الأهداف التعليمية المسطرة، لتحقيق أحسن النتائج وهذا تجنبا للتعثر الدراسي أو الرسوب.

لا مناص من القول بأن بيداغوجيا الدعم تعطي الفرصة للتلاميذ الذين يعانون من صعوبة في الفهم والاستيعاب أثناء الحصص الدراسية المبرمجة والرسمية لتحسين أدائهم وتدارك نقائصهم لتجنب التكرار وإعادة السنة وهذا بمساعدة المعلم الذي يعتبر المشرف الأول والأساسي على تقديم عملية الدعم والعمل على تحسين مردود تلاميذه.

[1] فريد شنان ومصطفى هجرسي: المعجم التربوي، ص101.

جاء في المنشور الوزاري الخاص بوزارة التربية الوطنية بأن الدعم البيداغوجي هو: "نشاط تربوي موجه لكل تلميذ راغب في تحسين نتائجه المدرسية، ويشمل أنشطة المعالجة البيداغوجية وأنشطة دعم التعلمات وتعزيزها وإثراء مكتسبات التلاميذ... ويتميز الدعم البيداغوجي عن التعليم الممنوح في القسم بصيغة تنظيمية وطبيعة أنشطته ومساعي التعليم والتعلم التي ينتهجها"[1].

إذن الهدف من الدعم البيداغوجي هو تدعيم معارف التلاميذ المكتسبة وتعزيزها وتحسين نتائجهم الدراسية، من أجل دفع عجلة المنظومة التربوية والرفع من مردودها، بغية الحصول على نتائج إيجابية.

عرفت أيضا بأنها: "مجموعة العمليات وإجراءات خاصة يمكن اعتمادها داخل القسم في إطار حصصها المخصصة، أو ضمن السياق العام للأنشطة الدراسية تكاملا مع التقييم التكويني، لمواجهة أي حالة من الحالات السلبية عند حصولها... بقصد التوجه للمعالجة، أو إيقاظ الإرادة وإنهاض الدافعية، ولتمكين المتعلم من اكتشاف الإمكانيات الكامنة فيه وتوظيفها في استدراك ما فاته"[2].

فالغرض الأول من بيداغوجيا الدعم هو تدارك النقائص الحاصلة لدى بعض التلاميذ لسبب معين كضعف الانتباه أو قصور السمع أو البصر وغيرهم ومحاولة معالجة هذه النقائص وتداركها.

تندرج ضمن بيداغوجيا الدعم الدروس التدعيمية وهي عبارة عن حصص إضافية خارج وقت الدوام وخارج إطار الحصص المبرمجة والرسمية، "تهدف إلى تقوية وتعزيز المكتسبات

[1] وزارة التربية: نظام الدعم البيداغوجي الموجه لتلاميذ أقسام الامتحانات، المنشور الوزاري رقم991 المؤرخ في 2010/10/22م، الجزائر، ص2.

[2] نور الدين زمام وآخرون: تقنية دروس الدعم بين قانون الرسميات والواقع العملي، (الملتقى الثالث، الرهانات الأساسية لتفعيل الغصلاح التربوي في الجزائر)، الجزائر، 2009، ص470.

وامتلاك قدرات ومهارات تساعد على استيعاب البرنامج المقرر تشمل كل تلاميذ القسم وأحيانا يجمع لها تلاميذ المستوى الواحد لتمكينهم من تقنيات معينة، أو معلومات مكملة"[1].

تماشيا مع ما تم ذكره فإن دروس الدعم يتم برمجتها بهدف مراجعة النقائص الحاصلة أثناء الحصص الرسمية لدى مجموعة من التلاميذ الذين يعانون من مشكلة عدم الفهم أو التأخر في ذلك، وهذا لا يعني أنه لا يمكن أن تقدم دروس الدعم لجميع تلاميذ القسم الواحد دون استثناء بل يمكن أن تشمل جميع القسم. بغية ترسيخ المكتسبات المعطاة في الحصص المبرمجة، إذ "تعمل تقنية دروس الدعم على تقوية القدرات والمهارات التي تساعد على استيعاب البرنامج التعليمي؛ وهي تشمل بذلك جميع تلاميذ القسم ويتم تنظيمها خاصة في المواد الأساسية، قصد مراجعة التمارين والأعمال التطبيقية، هذا ما ينص عليه التشريع، بيد أن الواقع والممارسة غير ذلك حيث إن تنفيذها يواجه كثيرا من العراقيل تتصل بتوفر الأساتذة والتنظيم البيداغوجي من قاعات وتوقيت وغير ذلك"[2].

تتم عملية اختيار التلاميذ المعنيون بدروس الدعم من خلال تقييمهم بواسطة مجموعة من التمارين والاختبارات، وهذا لتحديد مستواهم ومواطن الضعف لديهم وتشخيص أدائهم من خلال اختبار التشخيص وهو: "اختبار مصمم بحيث يحدد مصادر صعوبات التعلم، وبذلك يساعد على تحديد ما يتبع من أساليب تعلم علاجية، وما يتخذ من إجراءات في التدريس والتوجيه والاستذكار؛ لتلافي نشأة هذه الصعوبات"[3]. فالغرض من هذا الاختبار هو دراسة وفهم العجز لدى التلاميذ في نشاطهم التعليمي والذي سيحدد للمعلم نقاط الخلل والضعف لدى التلاميذ.

---

[1] كريمة هادف: تعريف دروس الدعم، صحيفة الفجر،2010/04/5م، Attps.www.djaainess.com.

[2] نور الدين زمام وآخرون: تقنية دروس الدعم بين قانون الرسميات والواقع العملي، ص467.

[3] حسن شحاته وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي إنجليزي وإنجليزي عربي)، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة–مصر، 2003م، ص25.

بناء على ذلك فإن الدروس التدعيمية جزء من الكل (بيداغوجيا الدعم)، ليست إلا وسيلة لتدارك النقص الحاصل أثناء الحصص الدراسية الرسمية، ولا بد من الإشارة إلى أن عملية تقديم دروس الدعم تتم وفق مراحل منظمة وهي:[1]

إجراء عملية التقويم والتشخيص وهذا بهدف تحديد نقاط الضعف والقوة لدى التلاميذ والعمل بعدها على تحديد الأنشطة والدروس التي ستقدم ومن ثمة تقديم حصص الدعم وذلك بالاعتماد على الطريقة المناسبة. ومن بين أنشطة الدعم التي تقدم نجد نشاط القراءة.

2- تعريف القراءة:

أ- **لغة:** جاء في مختار الصحاح "(قرأ) الكتاب، (قراءةً) و(قُرءاتا) بالضم، و(قرأ) الشيء (قُرءانا) بالضم أيضا جمعه وضمه، ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها.
وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ سورة القيامة الآية 17، أي قراءته.

وفلان (قرأ) عليك السلام و(أقرأك) السلام بمعنى. وجمع (القارئ قرأةٌ)، مثل كافر وكفرةٍ و(القراء) بالضم والمد والمنتسكُ وقد يكون جمع قارئ"[2].

ورد في لسان العرب في مادة قرأ: "قراءةً تسمية للشيء ببعضه وعلى القراءة نفسها يقال: قرَأ، يَقْرَأُ، قِراءةً وقرآناً. والاقتراءُ: افتعال من القراءة. قال: وقد تحذف الهمزة منه تخفيفا فيقال: قرآنٌ، وقريتُ، وقار ونحو ذلك من التصريف"[3].

[1] ينظر: وزارة التربية: في شأن تقديم حصص التثبيت والدعم في بداية الموسم الدراسي2023/2022م، منشور وزاري رقم 0775/22، 8سبتمبر 2022م، المملكة المغربية، ص220.

[2] محمد بن أبي بكر بن القادر الرازي: مختار الصحاح، ص220.

[3] ابن منظور: لسان العرب، ط1، ج11، 2006م، ص70، مادة [قرأ].

ب- اصطلاحا:

لقد تعددت مفاهيم القراءة قديما وحديثا واختلفت، فقديما "كانت تعنى بنطق الألفاظ والعبارات بصوت مسموع سواء فهم القارئ ما يقرأ، أو لم يفهم"[1]. فقد كانت عملية شبه ميكانيكية تقتصر على التعرف البصري على الحروف وربطها وبعد ذلك نطقها دون فهم.

كما "كان مفهوم القراءة محصورا في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة لمعرفتها وإتقان النطق بها والقارئ الجيد عندهم هو سليم الأداء، ثم تغير مفهوم القراءة القديم نتيجة للبحوث التربوية وصار يعرف بأنه عملية فكرية عقلية تدعو إلى الفهم وترجمة الرموز المقروءة إلى مدلولاتها الفكرية، كما تطور مفهوم القراءة إلى أن أصبح بمعنى تفاعل القارئ مع المقروء"[2].

أما حديثا فقد أصبحت القراءة تعرف بأنها عملية عقلية خالصة ترتبط بالإدراك والفهم فقد عرفت عند الغرب بأنها: "(تعرُّف) على الرموز المطبوعة، و(فهم) لهذه الرموز المكونة للجملة والفقرة والفكرة والموضوع"[3].

عرفت أيضا بأنها: "عملية فكرية عقلية هدفها الفهم، ومن ثم ترجمتها إلى مدلولاتها من الأفكار والمعاني"[4].

أما عبد الرزاق حسين فيقول: " القراءة عمل فكري، الغرض الأساسي منها أن يفهم الطلاب ما يقرؤونه في سهولة ويسر، وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة، والتلذذ بطرائق

---

[1] أحمد حسين علي الدليمي: مهارات الفهم القرائي المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف السابع الأساسي في الأردن مذكرة الماجستير مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية، كلية العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن 2015م، ص17.

[2] محمد سليم محمد: أساليب تدريس اللغة العربية، ص65.

[3] على أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دط، دار الشراف للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، 1991م، ص128.

[4] إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، مؤسسة دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن 2011م، ص31.

ثمرات العقول ثم تعويد الطلاب جودة النطق وحسن التحدث وروعة الإلقاء، ثم تنمية ملكة النقد والحكم والتمييز بين الصحيح والفاسد"[1]، فهي إذن إحدى المهارات اللغوية ومصدرا مهما لإنماء الحصيلة اللغوية والمعرفية لدى الفرد.

تعرف كذلك بأنها: "عملية عقلية، ويرتبط ذلك بتفاعل القارئ مع النص المقروء فيبدي من خلاله قبوله وإعجابه أو سخطه واستنكاره وهي درجة من درجات نقد المقروء"[2].

تعد القراءة: "نشاطا بصريا فكريا قد يصاحبه إخراج أصوات أو حركات جسدية وقد لا يصاحبه، والفهم الجيد للمادة المقروءة لا يقتصر على المعاني الصريحة المباشرة للرموز الكتابية وإنما يشمل المعاني البعيدة أو قراءة ما بين السطور"[3].

وهذا يعني أن القراءة تجمع بين نشاطين الأول بصري وهو التعرف على الرموز والثاني فكري وهو فهم هذه الرموز وترجمتها إلى معاني، فهي: "عملية معقدة، تتطلب قدرة بصرية صوتية أو صامتة يفهم بها الفرد ويعبر ويؤثر ويتأثر بها عند استخلاص المعنى من المادة المكتوبة وتحليل رموزها"[4].

عرفها شحاته بقوله: "إن القراءة عملية عقلية تفاعلية دافعية، تشتمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعنى والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات"[5].

---

[1] عبد الرزاق حسين: مهارات الاتصال اللغوي، ط1، شركة العبيكان، الرياض، 2010م، ص128.

[2] عبد المجيد عيساني: نظريات التعليم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب اللغة الأساسية، ط1، دار الكتاب الحديثة القاهرة، 2011م، ص121.

[3] أحمد حسين علي الدليمي: مهارات الفهم القرائي المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف السابع الأساسي في الأردن ص11.

[4] المرجع نفسه، ص12.

[5] علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس–لبنان 2010م، ص178.

جاء في قاموس التربية الحديثة بأنها: "نشاط إدراكي بصري وفكري يتيح فك ترميز معنى النص بواسطة إعادة بناء الخطاب الذي يتم ترميزه في معلومات خطية"[1]. وهذا ما يؤكد على أن القراءة عملية معقدة تتطلب فهم الرموز ومحاولة الربط بين الأفكار والمعلومات.

لم يختلف علي سامي الحلاق في تعريفه للقراءة إذ قال أنها: "عملية عقلية تعني إدراك القارئ الرموز المكتوبة والنطق بها وصولا إلى فهم المعاني التي قصدها الكاتب واستخلاصها وتنظيمها والتفاعل معها والإفادة منها في حل المشكلات"[2].

إذن فقد اتفقت جل التعريفات على أن القراءة: نشاط إدراكي ميكانيكي مرتبط بالعقل فهي عملية تفكير معقدة تشمل مرحلتين؛ فك الرموز ثم ربطها بالمعاني أي الانتقال من المكتوب إلى المقروء، كما أنها عملية ميكانيكية يشارك فيها الجهاز البصري والجهاز النطقي، إذ تتحول السيالة من العين واللسان إلى العقل لتفسير ما تم قراءته، وهي عملية عقلية يتم من خلالها بناء المعنى منطلقا من المعاني الواضحة الصريحة إلى المعاني الضمنية أي من البنية السطحية إلى البنية العميقة (ما بين السطور). وتجدر الإشارة إلى أن القراءة تمكن المتعلم من تنمية حصيلته اللغوية.

3- التحصيل اللغوي:

قبل الخوض في مفهوم التحصيل اللغوي سنقوم بتعريف كل من التحصيل واللغة على حدة.

3-1 تعريف التحصيل:

أ- لغة: جاء في مختار الصحاح: "ح ص ل (حَصَّل) الشيء (تَحْصيلا) و(حاصِلُ)

[1] بدر الدين تريدي: قاموس التربية الحديثة –عربي –انجليزي –فرنسي –المجلس الأعلى للغة العربية، دار راجعي للنشر والطباعة، الجزائر، 2010م، ص263.

[2] علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص179.

الشيء و(مَحْصُولُه) بقيتُهُ و(تحصيلُ) الكلام رَدُّه إلى محصوله. و(الحَوْصَلَةُ) واحدةُ (حواصِلِ) الطَّير، وقد (حوْصَل) أي مَلأَ حَوْصَلَتَهُ يقالُ حَوْصِلي وطيري"[1].

جاء في لسان العرب: "حصل: الحاصل من كل شيء: ما بقى وثبتَ، وذهب ما سواه يكون من الحساب والأعمال ونحوها؛ حَصَل الشيء يحْصُل حُصُولاً، والتحصيل تمييز ما يحْصُل، والاسم الحصيلة... والحَصَائل: البقايا الواحدة حصيلة. وقد حَصَّلْتُ الشيء تحصيلا، وحاصل الشيء ومَحْصُوله بقيته"[2].

ورد في المعجم الوسيط: "(حَصَل) الشيء–حُصُولاً؛ بقي وذهب ما سواه ويقال ما حصل في يدي شيء منه: ما رَجَعَ وعليه كَذَا: ثبت ووَجَبَ، وفلان على الشيء: أدركهُ وناله، ويقال: ما حصلت منه على شيء، ويقال حصل له كَذَا: حدث (مر)... تحصيل الشيء: تجمع وثبت... (الحصيل): ما حصل من الأموال وغيرها، (الحصيلة): الحصيل يقال حصيلة الضرائب، وحصيلة الأرباح والبقية (ج) حصائل"[3].

فالتحصيل إذن هو أصل الفعل حَصَل ويقصد به ما حُصِّلَ من شيء ما، أي ما بقى.

ب– اصطلاحا:

عرف التحصيل من طرف مجمع اللغة العربية بأنه: "إنجاز في ميدان معين وخاصة في المجال الدراسي"[4].

أما في قاموس التربية الحديثة: "أخذ المعارف عن طريق التعلُّم سواء كانت هذه المعارف تصريحية أو إجرائية. آلية نمو السُّلوك (مثل تحصيل اللغة)... لفظ تحصيل يستعمل بشكل عام جدا للدلالة على المعارف، وإجادة الممارسة (savoir_faire) والمهارات

[1] محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، ص59، مادة [حصل].

[2] جمال الدين بن مكرم بن منظور: لسان العرب، ط1، ج1، ص195، مادة ل[حصل].

[3] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ج1، ط3، مطابع الدار الهندسية، مصر، 1985م، ص186.

[4] مجمع اللغة العربية: معجم علم النفس والتربية، ج1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، 1984م، ص6.

الحركية وكل ما من شأنه أن يثري القائمة السلوكية والكفاءات لدى شخص ما مدى تجربته في الحياة... واللفظ يطلق أيضا على السلوك الناجم عن النضج"[1].

يعرفه كل من حسن شحاته وزينب النجار أنه: "مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبرا عنها بدرجات من الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة"[2]. أي ما يحصله أو يكتسبه طالب العلم من المعرفة وفق سلم تقييمي معين.

قد عُرِّفَ أيضا: "بأنه القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن أن يوظفها في حل أكبر عدد من الأسئلة التي توجه له، وكذلك يمكن تعريفه: مستوى النجاح الذي يحققه المتعلم من إبراز قدراته في مدى تحقيق الأهداف التي اكتسبها من طرق تطبيقها في الاختبارات"[3].

أما معجم ملحقة سعيدة الجهوية فيعرف التحصيل اللغوي بأنه: "معرفة ومهارات مكتسبة من قبل المتعلمين نتيجة دراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة"[4].

إذن فمصطلح التحصيل يدل على المهارات والسلوكات والمعارف والمفاهيم التي يحصلها الإنسان عامة والمتعلم خصوصا، والتي يستعملها في المواقف التي تواجهه.

---

[1] بدر الدين بن تريدي: قاموس التربية الحديثة –عربي –إنجليزي –فرنسي، ص12.

[2] حسن شحاته وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي إنجليزي وإنجليزي عربي)، ص89.

[3] سعد علي زايد وأسماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص4.

[4] ملحقة سعيدة الجهوية: المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، دط، الجزائر، 2009م، ص4.

3-2 تعريف اللغة:

أ- لغة: جاء في لسان العرب: " اللغة: اللِّسْنُ وحدُّها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. وهي فُعْلةٌ من لغوت أي تكلَّمت، أصلها لُغْوة ككرة وقُلة وثبة كلها لاماتها واوات وقيل: أصلها لُغَيٌ أو لُغَوٌ، والهاء عوض، وجمعها لُغىً مثل بُرة وبُرىً وفي المحكم: الجمع لغات ولُغونَ"[1].

أما في المعجم الوسيط فقد جاءت: "(اللغة) أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (ج) لُغي، ولُغات، ويقال: سمعت لغاتهم؛ اختلاف كلامهم"[2]. ومنه فاللغة لغة من الفعل (ل.غ.و)، وهي: اللِّسْنُ. وأنها أيضا أصوات خاصة بالإنسان يتخذها كوسيلة للتعبير عن أغراضه.

ب- اصطلاحا:

تعددت تعريفات اللغة واختلفت باختلاف الباحثين والدارسين وتخصصاتهم، فمن العلماء القدامى الذين عرّفوا اللغة نجد:

ابن جني في كتابه الخصائص إذ يقول: "أما حدها (فإنها أصوات) يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"[3]، فتعريف ابن جني هو تعريف دقيق جدا لأنه انطلق من أصغر وحدة مكونة للغة وهي الأصوات، وصولا إلى الغرض الرئيس منها وهو التواصل والتعبير، فالأصل في اللغة هو الصوت.

---

[1] جمال الدين بن مكرم بن منظور: لسان العرب، ط1، ج12، ص130، مادة [لغا].

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص831.

[3] أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، دط، ج1، مصر، 1913م، ص31.

وبالنظر إلى تعريف ابن جني يتجلى لنا: أن اللغة ظاهرة اجتماعية فهي أداة اتصال وتواصل بين الأفراد المجتمع ووسيلتهم الأولى للتعبير عن حاجاتهم، كما أن اللغة تختلف باختلاف المجتمع فكل مجتمع له لغته الخاصة.

وقد عرفها مجموعة من العلماء المعاصرين والمحدثين بأنها: "نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة"[1].

أما سميح أبو مغلي فيقول: "هي مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب التي تعبر بها الأمة عن أغراضهم وتستعملها أداة للفهم والإفهام، والتفكير ونشر الثقافة، فهي وسيلة الترابط الاجتماعي لا بد منها للفرد والمجتمع"[2].

يعرفها حامد عبد السلام زهران بقوله: "اللغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة على دلالاتها من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم البعض"[3].

يقول أنيس فريحة أن: "اللغة ظاهرة سيكولوجية اجتماعية ثقافية مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية اكتسبت عن طريق الاختبار معاني مقررة في الذهن وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل"[4].

ومنه فاللغة ظاهرة اجتماعية تكتسب من المجتمع، فإذا قمنا بعزل طفل عن المجتمع فإنه لا يتكلم، بل ينطق أصوات لا معنى لها، معتمدا على المحاكاة.

---

[1] إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص63.

[2] سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، 2010م، ص17.

[3] حامد عبد السلام زهران وآخرون: المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها مهاراتها تدريسها تقويمها، ط1، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، 2007م، ص25.

[4] أنيس فريحة: نظريات في اللغة، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت–لبنان، 1981م، ص14.

يعرف دوسوسير اللغة بقوله: "اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة"[1].

ونستخلص من هذا التعريف أن اللغة ظاهرة اجتماعية خالصة، وأنها خاضعة للمحيط الاجتماعي والثقافي أي أنها تتأثر وتختلف بحسب الرصيد اللغوي لكل فرد.

كما يعرفها بدر الدين تريدي بأنها: "مجموع الحروف والكلمات والرموز المكتوبة أو الخَفِيَّة أو المنطوقة أو الحركية التي تتلاحم وفق قواعد بهدف تبليغ معلومات"[2]، إذن فالهدف من اللغة هو التبليغ وإيصال المعلومات والأفكار للطرف الآخر.

نستشف من التعريفات السابق ذكرها أن اللغة هي الوسيلة التي يستخدمها الفرد للتعبير عن أفكاره ومشاعره ومن خلالها يتفاعل ويتفاهم مع غيره من الأفراد داخل المجتمع.

3-3 تعريف التحصيل اللغوي:

لقد وردت عدة تعريفات للتحصيل اللغوي من بينها تعريف ملحقة سعيدة الجهوية أنه: "عملية نقل خبرات الآخرين وتلقيها سواء بواسطة القراءة أو التعليم أو التدريب النطقي أو الكتابة بقصد الوصول إلى مرحلة أفضل من المرحلة السابقة"[3].

أما زكريا الحاج إسماعيل فيعرف التحصيل اللغوي بأنه: "مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللغة العربية ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظا أو كتابة أو كليهما معا مستخدما القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابقة"[4].

---

[1] فردينان دوسوسير: علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، ط3، دار أفاق عربية، بغداد، 1985م، ص27.

[2] بدر الدين بن تريدي: قاموس اللغة العربية الحديثة، ص283.

[3] ملحقة سعيدة الجهوية: المعجم التربوي، ص5.

[4] زكريا الحاج إسماعيل: التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة تقييمية) حولية كلية التربية، ع7، جامعة قطر، 1990م، ص308.

أما عمران أحمد علي مصلح فقد قال عن التحصيل اللغوي: "يقصد به مستوى المعرفة اللغوية للطالب بما لديه من معرفة لغوية من حيث مهارات اللغة وفروعها، كالنحو والصرف ومعاني المفردات والبلاغة، والقراءة والكتابة بمهاراتها المختلفة"[1]، أي المعرفة اللغوية التي يمتلكها الطالب وتتجلى هذه المعرفة في مهارات اللغة المختلفة وتقاس بمدى تمكنه منها.

وقد استعمل أحمد محمد معتوق مصطلح الحصيلة اللغوية بدل التحصيل اللغوي وعرفها بأنها: "ممارسة استخدام الألفاظ المكتسبة وتهيئ لعمليات الربط الذهني بين الألفاظ ومدلولاتها ومفاهيمها المتجسدة في واقع الحياة وتبعث على تكرار استدعائها واستحضارها من الذاكرة وحضورها في الذهن وتهيئتها للاستعمال"[2].

استناد إلى ما سبق ذكره فالتحصيل اللغوي إذن: مجموع المعارف اللغوية المتمثلة في المفردات والمعاني والأصوات وكذا القواعد من نحو وصرف وغيرها، التي اكتسبها الإنسان من خلال مراحل مختلفة من حياته بدءا من أسرته ثم المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه وبعد ذلك المدرسة التي تنمي وتطوّر الرصيد اللغوي بمرور الزمن.

تجدر الإشارة إلى أن عملية التحصيل اللغوي تتم "إما بصفة عفوية عن طريق الاكتساب المباشر للغة أو بصفة مقصودة إرادية عن طريق التعلم غير المباشر وما يقتضيه من استراتيجيات وكيفيات لتحقيق ذلك"[3]، وهذا يعني أن التحصيل اللغوي يتم من خلال طريقتين: الأولى غير واعية، فطرية وغير منظمة(الاكتساب). أما الثانية فهي إرادية قصدية، ومنظمة (التعلم).

---

[1] عمران أحمد على مصلح: أثر التحصيل اللغوي في الاستيعاب القرائي لطلبة الصف العاشر في محافظة رام الله والبيرة بفلسطين، مجلة جامعة المدينة العالمية، مجمع فلسطين، ع12، أبريل2015م، ص647.

[2] أحمد محمد معتوق: الحصيلة اللغوية أهميتها –مصادرها –وسائل تنميتها، عالم المعرفة، 1996م، ص13.

[3] أوريدة قرج: مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج (موضوعات النحو نموذجا)، مذكرة ماجستير، قسم اللغة العربية آدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري– تيزي وزو، دت، 2012–2013، ص41.

المبحث الثاني: دور نشاط القراءة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل.

1- صعوبات القراءة عند الطفل:

صعوبة القراءة من صعوبات التعلم التي تواجه الكثير من أطفالنا، وتعد هذه الظاهرة منتشرة بشكل كبير وملحوظة عند الأطفال في المراحل الابتدائية من تعلم القراءة، إذ نجد الكثير من أطفال المدارس يعانون من عدة أعراض تؤدي إلى العسر القرائي وعدم القدرة على التعلم، ومن بين هذه الصعوبات نذكر منها:

أ- "عدم القدرة على التمييز بين الأصوات في الكلمات المنطوقة على سبيل المثال هناك بعض الأطفال لا يستطيعون أن يميزوا كلمة (زرع) عندما تنطق لديهم الحروف منفصلة (ز،ر،ع) وبعض الأطفال الآخرين يكون لديهم صعوبة مع الكلمات ذات الإيقاع الواحد مثل: (بطة وقطة)"[1].

أي أن هناك أطفالا لديهم ضعف في التمييز بين الكلمة والحروف المكونة لها، فعند قراءة الكلمة كاملة مربوطة على سبيل المثال: (راح) وقراءتها منفصلة على بعضها مثل: (ر،ا،ح) يصعب عليهم تمييز أنها نفس الكلمة وأنها نفس الحروف المكونة لها والبعض الآخر يجد مشكلة مع الأحرف التي تكتب في عدة كلمات وتنطق بنفس الإيقاع الصوتي مثل: (توت، حوت)، إذ يجد الطفل صعوبة في التفريق بين الكلمات لأنها ذات إيقاع واحد عند قراءتها.

ب- يرى الباحث أحمد النوبي علي في كتابه (صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات) أن:

[1] أديب عبد الله محمد نواسيه وإيمان طه طايع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2015م، ص64.

- "إبدال بعض الكلمات بأخرى قد تحمل بعضا من معناها، فمثلا قد يقرأ (العالية) بدلا من (المرتفعة) أو (الطلاب) بدلا من (التلاميذ) أو أن (حسام ولدٌ شجاع) وكذا"[1]. أي يقوم بعض الأطفال عند القراءة بعملية إبدال البعض من الكلمات والحروف بكلمات وأحرف أخرى مشابهة لها في المعنى أو تحملا المعنى نفسه للكلمة أو الحروف الذي قام بإبداله.
- "إعادة بعض الكلمات أكثر من مرة بدون أي مبرر فمثلا قد يقرأ (غسلت الأم الثياب) فيقول (غسلت الأم... غسلت الأم الثياب)"[2]. أي يقوم الطفل عند القراءة بعدة سلوكات لا مبرر لها تعسر له القراءة، منها سلوك تكرار الكلمات عند القراءة بحيث يقوم بقراءة الكلمة في النص ويبقى يعيدها مرارا وتكرارا وهذا ما يسبب له تلعثم في النطق.
- "قلب الأحرف وتبديلها، وهي من أهم الأخطاء الشائعة في صعوبات القراءة، حيث يقرأ الطالب الكلمات أو المقاطع معكوسة، وكأنه يراها في المرآة: فقد يقرأ كلمة (برد) فيقول (درب) ويقرأ كلمة (رز) فيقول (زر) وأحيانا يخطئ في ترتيب أحرف الكلمة فقد يقرأ كلمة (ألفت) (فتل) وهكذا"[3]. بمعنى أن سبب عسر القراءة عند الطفل هو طريقة القراءة الخاطئة التي يعتمدها، إذ نجده في بعض الأحيان يقرأ الكلمات معكوسة فالكلمة تقرأ مرتبة من اليمين إلى اليسار يقوم بقلب حروفها وقراءتها من اليسار إلى اليمين وأحيانا أخرى يخطئ في ترتيب أحرف الكلمة فيقرؤها بمعنى آخر غير التي في النص وبطريقة غير مرتبة بحيث يركب حروف الكلمة عشوائيا.
- "ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة رسمًا، والمختلفة لفظًا مثل: (ع، غ) أو (ج، ح، خ) أو (ب، ت، ث، ن) أو (س، ش) وهكذا"[4]. أي أن من الصعوبات التي تواجه الطفل عند القراءة هي عدم قدرته على التفريق بين الأحرف المتشابهة هي الكتابة

[1] محمد النوبي محمد علي: صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ص84.

[2] المرجع نفسه، ص83.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

والشكل، فعند قراءته لنص ما أو هجاء الحروف يجد كلمات مكتوبة بنفس الحروف شكلا فلا يستطيع تفريق حرف من آخر لأنها تتشابه في كتابتها فيراها نفس الحروف.

- "ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة لفظًا والمختلفة رسمًا مثل: (ك، ق) أو (ت، د، ظ، ط) أو (س، ز) وهكذا، وهذا الضعف في تمييز الأحرف سنعكس بطبيعة الحال على قراءته للكلمات أو الجمل التي تتضمن مثل هذه الأحرف، فهو قد يقرأ (توت) فيقول (دود) وهكذا"[1]. بمعنى أن الطفل يجد صعوبة عند القراءة لعدم تمكنه من التمييز بين الأحرف المتشابهة في النطق والمختلفة في الكتابة، فبعض الحروف تكون مختلفة شكلا لكنها قريبة لفظا مثل: (ظ) قد يقرأها التلميذ (ط)، و(س) قد يقرأها (ز) وهكذا يكون النطق غير السليم لبعض الحروف.
- "صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة وازدياد حيرته، وارتباكه عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة"[2]. بمعنى أن هناك أطفالا يواجهون صعوبة في تتبع ترتيب الكلمات في الجملة والنص عند القراءة لانتقال العين بشكل خاطئ على السطر، ويصابون بتوتر وحيرة عند الانتقال من سطر إلى السطر الموالي لخوفهم من أن يكون هذا السطر خاطئ.
- "قراءة الجملة بطريقة سريعة وغير واضحة"[3]. أي أن القراءة السريعة تحبس مفهوم الكلمات المقروءة لأن السرعة في القراءة تؤدي لعدم وضوح المادة المقروءة ولا تنطق بالشكل الصحيح والمفهوم. كما تحذف بعض الحروف ولا تكون مفيدة لأن في هذه الحالة لا يكون القارئ يستفيد فالفهم يقل كلما ازدادت سرعة القراءة كما تشتت الانتباه.
- "قراءة الجملة بطريقة بطيئة كلمة كلمة"[4]. تعد القراءة بشكل بطيء من صعوبة القراءة لأنها تكون متقطعة وتؤدي إلى قلة التركيز والتراجع والارتداد عند نطق الكلمات وبالتالي

---

[1] محمد النوبي محمد علي: صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، ص84.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] . المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

يصعب قراءة وفهم الجملة أو النص المقروء، فالطفل هنا يركز على تفسير رموز الكلمات ولا يعطي للمعنى أهمية كما أنه يستطيع قراءة الكلمات التي مرت عليه في السابق ولا يستطيع قراءة الكلمات الجديدة.

ج- وذكرت كذلك بعض الصعوبات في مجلة جامعة جدار الدراسات والبحوث من تأليف نعيم العتوم وفايز العتوم المتمثلة في:

- "صعوبة قراءة الأرقام المتشابهة في الشكل"[1]، بحيث أن الأطفال ذوي صعوبة في القراءة يجدون إشكالا في التمييز والتفريق بين الأرقام المتشابهة فيصعب عليهم قراءتها، هذا ما يؤدي إلى قراءتها خاطئة أو قراءتها بطريقة عكسية مثل الرقم(6) يقرأه(9) والرقم (9) يقرأه(6) وكذلك الرقم(1) و(7).
- "صعوبة القراءة المتمثلة في ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء القراءة"[2]. بمعنى أن الطفل الذي لديه مشكلة مع القراءة تجد صوته عال تارة ومنخفضا تارة أخرى. يعود سبب ذلك ربما لمشاكل ذاتية حيث لا يستطيع نطق بعض الكلمات أو يعاني من مشاكل صوتية كالتأتأة والتلعثم أو إلى عوامل نفسية كالخجل والخوف...
- "حذف بدايات ونهايات الأسطر"[3]، أي أن الطفل عندما يجد صعوبة في قراءة الكلمات داخل النص أو الجملة فإنه يتجنبها بعدم قراءتها سواء كانت في أول السطر أو في نهايته، وتجده يبدأ القراءة من وسط العبارة للأخير أو يقرأ من أول الجملة إلى المنتصف ويتوقف.

[1] نعيم علي العتوم وفايز علي العتوم: أثر مشاركة الوالدين في تحصيل أطفالهم ذوي صعوبات التعلم في القراءة، مجلة جامعة جدار الدراسات والبحوث، م1، ع1، الأردن، 2010م، ص32.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- "صعوبة فهم الأفكار والمعاني المتضمنة في موضوع القراءة"[1]، بمعنى أن عدم فهم موضوع القراءة والمعاني المتضمنة فيه يحدث مشكلا في العملية القرائية عند الطفل لأن الطفل عند اطلاعه على الموضوع يلاحظ ويحاول استيعاب معانيه، ذلك من أجل القراءة السليمة. وإن لم يفهم ويستوعب موضوع النص فإنه لا يستطيع قراءته مهما حصل. فالقراءة تستند على فهمه للموضوع المقروء.

يمكن أن نستخلص من كل ما سبق أن المتعلم يمكن أن تواجهه صعوبات عدة تعيق عملية تعليمه؛ كصعوبة القراءة والتي تقف حاجزا بينه وبين عملية التحصيل اللغوي، فلا تعلم دون قراءة وهذه الأخيرة تعد مهارة أساسية لجُل المواد الدراسية وأيضا أساس النمو اللغوي عند المتعلم وتتمثل أعراض صعوبات القراءة في الخلط بين الحروف أو تقليبها وتبديلها وتكرار الكلمات دون معنى وغيرها.

ومن أجل تجاوز هذه الصعوبات على المعلم أولا أن يتفطن لها إذا كان يعاني منها أحد تلاميذه ويعمل على تعزيز هذه المهارة من خلال تقديم الدعم القرائي، وعلى المعلم أيضا إعطاء الأهمية الكبيرة للقراءة لأنها أساس التحصيل اللغوي والمعرفي.

2- سبل تعزيز القراءة عند الطفل:

تعتمد الكثير من الطرائق والسبل التي تساعد على تنمية لغة الطفل وتكسبه رصيد لغوي قيم مما يساعد على القراءة وفهم جيد وقد تنوعت بأشكال عديدة، تختلف على بعضها البعض لكن تهدف إلى الهدف نفسه، وتعتبر سبيل فعال في العملية التعليمية لدى الطفل، إذ تمكنه من التعرف على الأحرف والكلمات، وتعلم أساسيات اللغة وتعزز القدرة على التركيز والانتباه، وهنا نستعرض بعض النقاط المفصلة التي تساعد على تنمية مهارة القراءة عند الأطفال:

[1] نعيم علي العتوم وفايز علي العتوم: أثر مشاركة الوالدين في تحصيل أطفالهم ذوي صعوبات التعلم في القراءة، ص32.

2-1 القرآن الكريم:

تعتبر قراءة القرآن وحفظه "من أهم الطرق التي تؤثر في تكوين ورفع المخزون المفرداتي واللغوي للطفل، وهذا ما نشهده من قول الله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ * ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ﴾ سورة العلق/ الآية [1-3].

فقراءة القرآن ترفع مستوى التحصيل المعرفي واللغوي للمتعلم إذ يساعد على تعلم اللغة العربية بصورة سريعة وبشكل سهل وواضح وفصيح وتنمي لغته وطلاقته اللغوية في الكلام.

يقول الدكتور عبد الله بن محمد بن عيسى: "ومن أظهر المهارات التي تتأثر بحفظ القرآن الكريم مهارة القرآن، لأن حفظ القرآن الكريم هو عبارة عن قراءة للنص القرآني على كثرة تردد له وفق الضوابط المعروفة على علماء القراءة والتجويد ولذا فإن جميع مهارات القراءة تتأثر بحفظ القرآن"[1]. أي أن حفظ القرآن الكريم يساعد على نطق الكلمات نطقا سليما من حيث الإعراب، وذلك بقراءة الآيات المراد تحفيظها مع تكرارها إلى غاية حفظها وفق ضوابط وقواعد معينة، وكل هذا له أثر كبير في اكتساب وتنمية القراءة بشتى أنواعها ومهاراتها المختلفة وإتقان القراءة الصحيحة والسليمة، وإثراء المخزون المعرفي واللغوي.

إن "للقرآن الكريم أثر كبير في تنمية مهارات القراءة مثلا: كالتجويد القرآن والنطق الصحيح له يساعد في اعتدال الصوت إحسان الوقف، والتعبير عن المعاني والانطلاق في ثقة، دون تردد، وحسن الأداء، وتحليل النص المقروء، وتوسط القرآن بين السرعة والبطيء وإحسان الوقف وعدم التكرار للحروف"[2].

---

[1] عبد الله بن محمد بن عيسى المسلمي: أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، ط1، جامعة أم القرى، السعودية، ص17.

[2] فائزة جميل محمد معلم: أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، مكة المكرمة، مذكرة ماجيستر، قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2001، ص190.

وعليه فالقرآن الكريم يساعد على اعتدال لغة الطفل وينميها بصفة رائعة لأنه مع القراءة والحفظ لكتاب الله عز وجل وتكرار الحفظ للآيات يصبح الطفل حسن النطق، ويحسن إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، والتعبير عن المعاني بشكل واضح وصحيح وتزيد ثقته بنفسه وهذا ما يحسن الأداء القرائي واللغوي للمتعلم.

تؤكد الباحثة فائزة جميل معلم في أطروحتها للماجستير المعنونة "أثر حفظ القرآن على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي" قائلة أنه يساعد على "تحسين الصوت والجهر بالقراءة، وهذا يسهم في تدريب القارئ على القراءة بصوت واضح ومسموع، بالإضافة إلى معرفة ومراعاة الجوانب الإيقاعية المعروفة عند المجودين، مثل: رفع الصوت عند قراءة "ما" النافية وحفظها "عند" الشرطية وتوسطها "عند" الاستفهامية فتحقيق ذلك يؤدي إلى إتقان مهارة تحقيق المعنى عند القراءة"[1].

يسهم القرآن الكريم في تحسين القراءة الجهورية وإتقان الإيقاع الصوتي في الحروف كرفع الصوت عند قراءة بعض الكلمات وإتقان هذه المهارات بوصل القارئ إلى تحقيق المعنى عند القراءة.

إن "الحرص على تعليم القرآن الكريم وتزويد الأطفال بأجزاء مناسبة منه لأعمارهم من الضروريات المهمة للنمو العقلي واللغوي للأطفال، إذ يغرس فيهم حب البحث والتفكير والتأمل، ويزيد القدرة لديهم على الاستنباط واستنتاج الأحكام وينمي المهارات الذهنية لهم من حفظ وتذكر وتخيل ويوسع مداركهم ويزيد من ثروتهم اللغوية"[2].

بمعنى أن العناية والحرص على تعليم الطفل القرآن شيء لازم للنمو العقلي للطفل ومحصوله اللغوي بحيث أنه يجعل الطفل يستخدم ذهنه وملكة تفكيره في استنباط الخلاصات

[1] فائزة جميل محمد معلم: أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس ابتدائي، ص191.

[2] مصطفى عبد الهادي عبد الستار محمد: دور القرآن الكريم في تنمية لغة الطفل، مجلة بحوث كلية الآداب، مج33 ع130، جامعة الأزهر، يوليو2022م، ص63.

ويساعده على الحفظ والتذكر والتخيل وإنتاج محصول لغوي وبالتالي إتقانه للقراءة بشكل مبسط وسهل، وزيادة الثروة اللغوية. "وفي هذا الصدد من الممكن أن نقوم بعرض القصص وقراءتها، وتحفزهم على حفظها واسترجاعها في مواقفهم الحياتية المقبلة، ومن خلالها ممكن أن نجيب عن التساؤلات التي قد يثيرها الأطفال وترتبط بنموه المعرفي وعمره فالصورة والرسوم من خلال عرض القصص القرآني تعد بمثابة لغة الطفل، إذ تنمي خياله وحسه ومشاعره وتجدب اهتمامه"[1].

بمعنى أن قراءة القصص القرآنية وعرضها على الطفل تنمي قدرته اللغوية والفكرية وتحفزه على القراءة لما فيها من صور ورسومات وتشويق في الأحداث المعروضة فيها وهذا ما يثير اهتمامه وخياله فيتحمس لقراءتها.

2-2 الأسرة والبيئة:

الأسرة هي البيئة التي ينشأ فيها الطفل و"يؤثر المحيط الأسري في نمو الطفل اللغوي إذ يرتبط اكتساب الطفل للغة بتنشئته وتربيته الأسرية فضلا عن سلامته عضويا ونضجه انفعاليا حتى يكون نموه اللغوي نموا عاديا يتطور مع مختلف مراحله العمرية"[2].

فللأسرة دورا فعالا في النمو اللغوي لدى الطفل بحيث ترتبط شيئا فشيئا حتى يكتسب النمو اللغوي اللازم من ثم يتطور مع مراحل نضجه كلما زاد في العمر زاد محصوله اللغوي.

تعتبر الأسرة "نواة التنظيم الاجتماعي والوسيط بين الفرد والمجتمع والمؤسسة التي يتوارث فيها الأفراد والجماعات من خلال تنشئتهم، تطبيعهم، انتمائهم، ثقافتهم، ومنه تلعب أسرة الطفل دورا هاما في تعلمه اللغة وقدرته على استخدامها ودلالتها الثقافية"[3]، أي أن

[1] مصطفى عبد الهادي عبد الستار محمد: دور القرآن الكريم في تنمية لغة الطفل، مجلة بحوث كلية الآداب، ص63.

[2] فاطنة عجوز وبلمختار محمد رضا: تحديد أهم العوامل البنوية الأسرية المؤثرة في اكتساب المهارات اللغوية على تطور اللغة وفق منظور الرموز اللغوية لبازل بزستاين مقاربة سوسيولوجية تحليلية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج12، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة-الجزائر، 2020م، ص689.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الأسرة هي منبر التنظيم الاجتماعي بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، والتي يتوارث فيها معظم سلوكاته وتعتبر منبع قدرته على استخدام وممارسة اللغة في ذلك المحيط بسماها الثقافية والدلالية. "والتغييرات اللغوية المناسبة للمواقف الاجتماعية فإدخال اللغة والقدرة على النطق والتعبير وتوصيل الأفكار تبدأ من الأسرة من خلال ما توفره للطفل من فرص لاستخدامها والتواصل مع الآخرين والتعبير عن أفكاره وآرائه"[1]. أي أن التعبيرات اللغوية تكون بما يتناسب مع السلوكات الاجتماعية، فالكلام والتعبير وإبداء الرأي يبدأ من الأسرة لما توفره للطفل من حرية استخدامها وإعطائه فرصة التعبير والتواصل مع الآخرين.

تسهم البيئة بشكل كبير في الاكتساب اللغوي عند الطفل لأن "اكتساب اللغة عملية اجتماعية، تفاعلية، حيث تؤثر البيئة الاجتماعية في تعلم اللغة وتحصيل المعرفة، فالطفل يتعلم اللغة وأساليب الكلام من مخالطيه في مراحل النمو الأولى، وتكون اللغة والمعرفة عندئذ في أبسط صورهما، فالطفل عندما يسمع الصوت فإنه غالبا ما يسمعه مرتبطا بشيء محسوس، وباستعمالها في مواقف مشتركة بين الطرفين تكون المعرفة في أبسط صورها"[2].

إذن يكتسب الطفل اللغة غالبا من المجتمع الذي يتعايش فيه، ومنه يتعلم كيفية الكلام بحيث يسمع الأصوات ويربطها بأشياء محسوسة ومواقف وفي هذه المرحلة من تعلم الطفل للغة تكون المعرفة له في أبسط صورها.

فتعاملات أفراد الأسرة فيما بينهم يساعد الطفل في اكتساب اللغة؛ فحين "تقدم الأم لابنها لعبة أو كساء أو غذاء فإنها تنطق صوتا معينا يصاحب تقديم هذا الشيء، وبما أن الابن سيكون طرفا في هذا الاتصال فإنه يكون طرفا في نشاط ايجابي فيتعرف على الشيء وعلى اسمه"[3]. وتعامل الأم مع ابنها في المنزل سواء كانت تتحدث معه أو تقدم له الأكل أو

---

[1] فاطنة عجوز وبلمختار محمد رضا: تحديد أهم العوامل البنوية الأسرية المؤثرة في اكتساب المهارات اللغوية على تطور اللغة وفق منظور الرموز اللغوية لبازل بزستاين مقاربة سوسيولوجية تحليلية، ص689.

[2] المرجع نفسه، ص690.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

لعبة أو شيئا ما، فإنها تنطق له اسم الأكل أو اسم اللعبة فيسمع ويرى الشيء المقدم له فيتعلم مسماه ويألف كذلك شكله وبالتالي عندما يراه مرة أخرى سوف يترسخ لديه معنى ذلك الاسم ويصبح قادرا على تكوين صورة مجردة عن الأشياء والمعاني.

2-3 الكتاب الالكتروني:

يشهد العالم اليوم تطورات هائلة، وتقدما سريعا في جميع المجالات وخاصة في المجال التربوي الذي يحتاج إلى التجديد، التحديث والتطوير، من خلال المراجعة المستمرة للأساليب والوسائل والطرائق الكفيلة بتوفير بيئة تعليمية مناسبة، تساعد على التعلم الفعال ذي المعنى التعلم الذي يجعل المتعلم عنصرا نشطا فاعلا في اكتساب المعرفة وتطبيقها، "للكتاب الالكتروني أهمية كبيرة في كونه يساعد الطالب على الإدراك الحسي، واحتوائه على النص والصورة والمادة السمعية، كما أنه يساعد ف اكتساب مهارات النطق الصحيح، وتنظيم الطلبة على التفكير المنتظم وحل المشكلات، ونمو الثروة اللغوية وبناء المفاهيم السليمة والقدرة على التذوق... ويساعد على بقاء أثر التعلم لدى الطلبة لفترات طويلة، وتنمي الاتجاهات نحو التعلم"[1]. وعليه يتيح الكتاب الإلكتروني للطفل استخدام جميع حواسه في عملية التعليم والتعلم، لكونه يقوم بإعطاء الطفل اللغة صوتا وصورة وكتابة، هذا ما يجعله يكتسب اللغة بطريقة سهلة وسريعة ويزداد رصيده اللغوي وينمي لغته ونطقه ويفهم معاني الأشياء، وينمي حب القراءة والمطالعة وحب التعلم عند الطفل.

كما "يعتبر الكتاب الالكتروني بديلا لطرق التعليم التقليدية المتمحورة حول المعلم واستخدام أكثر من السياسات التعليمية المتمحورة حول التلاميذ، وذلك يدل على أن هذه

[1] هيثم موسى عارف براهمة، نبيل موسى عارف براهمة وآخرون: فاعلية استخدام الكتاب الالكتروني في تنمية مهارة القراءة الإبداعية وتقليل النشاط الحركي لدى تلاميذ الصف الرابع أساسي في الأردن، المجلة العربية للنشر العلمي، ع18 عمان، 2نيسان 2020م، ص542.

الإستراتيجية، تعطي نتائج ايجابية في الإنجاز الأكاديمي، وتطوير مهارات التفكير والمهارات الاجتماعية"[1].

وبالتالي جاء الكتاب الالكتروني كبديل عن طرائق التدريس التقليدية المعتمدة في المدارس من قبل المعلم والتي تطمس تحت استراتيجيات وزارية وتقف عند المعلم والتلميذ فالكتاب الالكتروني طريقة جديدة في التعليم ويعمل على تعليم الأطفال باستراتيجيات مختلفة ومتنوعة في آن واحد، كما ينمي مهارات التفكير، ويعطي راحة وسهولة في التعلم والاكتساب للطفل ويعطيه برامج تعليمية عن طريق اللعب أو رسومات تعليمية أو أناشيد... إلى غير ذلك من الاستراتيجيات التعليمية الترفيهية التي يحتوي عليها، وهذا ما يحقق نتائج ايجابية ومرضية في الانجاز الأكاديمي.

2-4 القصص المصورة:

تعتبر القصص المصورة من بين السبل التي تعزز اللغة عند الطفل في مراحله التعليمية الأولى، لأنها "تعمل على إثارة اهتمام التلميذ عن طريق الصور، حيث بعد تفسير التلميذ للصور أول مهارة من مهارات تعلم القراءة، ثم يتطور اهتمام التلميذ من الصور إلى التعرف على الجمل المكتوبة أسفل الصورة، ومن هنا نجد أن الصورة هي أول ما يربط التلميذ بالقصة قبل أن يقرأ الكلمات، كما أنها أول ما يجذب التلميذ للقصة"[2].

بالتالي تعطي القصة المصورة والمرسومة إثارة وتشويق للطفل من أجل الاطلاع عليها وقراءتها، بحيث عند رؤيته للصور في القصة يدفعه إلى قراءة المكتوب مع الصورة، وهذا ما يحفز لديه الاهتمام بالموضوع وقراءته وبالتالي تعلم القراءة وتنمية قدرته اللغوية بطريقة مشوقة ومبسطة ومسلية لأنها تأتي على شكل قصة.

[1] هيثم موسى عارف براهمة، نبيل موسى عارف براهمة وآخرون: فاعلية استخدام الكتاب الالكتروني في تنمية مهارة القراءة الإبداعية وتقليل النشاط الحركي لدى تلاميذ الصف الرابع أساسي في الأردن، ص543.

[2] حسن تهامي عبد الله سفين: فاعلية استخدام القصص المصورة في تدريس اللغة العربية على تنمية القدرة المعجمية والتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ع يوليو، ج2، 2019م، ص348.

عموما فإن للقصة دورا مهما في تنمية حب التعلم بالنسبة للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، بحيث أن القصة تزود الأطفال والتلاميذ بثروة لغوية من المفردات والأساليب التعبيرية، هذا ما يعطي التلميذ رصيدا لغويا يمكنه من التعبير والقراءة بكل طلاقة وبشكل صحيح، ويجد الحرية في التعبير دون تعقيدات.

2-5 الأناشيد:

تتخلل الأناشيد دروس اللغة العربية "ونقصد بها ذلك الشعر خفيف الأوزان، سريع الإيقاع، سهل الألفاظ والتراكيب، حلو العبارة، قصير البناء، الذي يستهدف إثارة المشاعر نحو الخير والجمال والمثل العليا"[1]. إذن تمتلك الأناشيد ذلك الإيقاع الخفيف والمسلي والممتع الذي يمدنا بألحان عذبة وعبارات حلوة ترفيهية وتعليمية، بحيث تثير فينا الأحاسيس وتغرس فينا حب الجمال والقراءة.

"والأناشيد بما يتوفر لها من حلاوة التعبير وخفة الأوزان وحركة الأداء ذات تأثير رائع في نفس الناشيء الصغير، وهي من خلال هذا المنطلق يمكن أن تقدم ثمرة طيبة في النمو اللغوي والتربوي للتلميذ الصغير"[2]. أي أن الأنشودة بما تحمله من سمات إيجابية من خفة عباراتها وأوزانها وجمال التعبير فيها، تؤثر بشكل مذهل على نفسية الطفل وبالتالي تقوي لديه حافز النمو اللغوي والتربوي وتنمي حبه للقراءة.

بمعنى أن الأناشيد من بين أكثر الطرائق التي تساعد التلاميذ وتحفزهم على الأداء الجماعي، وتبعث فيهم النشاط والحماس، وتساعدهم في التغلب على مخاوفهم كالخجل والتردد، وتعتبر من أحدث الأساليب العلمية التعليمية، التي يحبها الكثير من التلاميذ بحيث توصل لهم المعلومات بسرعة وبشكل مبسط. كما أن الأناشيد تهذب حاسة السمع لدى الطفل

[1] سمير عبد الوهاب وأحمد علي الكردي وآخرون: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ط1، الدقهلية للطباعة والنشر، 2004م، ص33.

[2] المرجع نفسه، ص34.

وكذلك حاسة النطق، وتعطي للطفل لغة سليمة، وتدربه على اللحن وإخراج أحاسيسه الداخلية.

وعليه فإن لسبل تعزيز القراءة أهمية وأثر كبير في العملية التعليمية فهي السبيل الذي يكسب الطفل رصيد لغوي ومعرفي متنوع وينمي المحصول اللغوي ويعلمه اللغة بحيث يصبح قادرا على القراءة جيدا، ومتمكن منها لغويا ومعرفيا.

3- أثر الدعم القرائي في تنمية لغة الطفل المكتسبة وتداركها:

يعتبر الدعم من بين الاستراتيجيات التي تتخذها المدرسة من أجل تقديم إضافة للتلاميذ في المجال التعليمي وذلك من خلال دروس إضافية؛ بحيث تساعد هذه الأخيرة في تنمية قدرات التلاميذ وتعزيز مكتسباتهم المعرفية واللغوية.

يختار المعلم في حصص الدعم عدة نشاطات لتدعيم تلاميذه، وهذا بعد تحديد مواطن الضعف والنقائص لديهم ومن بين هذه الأنشطة نجد نشاط القراءة الذي يلجأ إليه المعلم من أجل زيادة الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ.

ولأن المرحلة الابتدائية هي الأساس الذي يبني فيها المتعلم رصيده اللغوي فإن الدعم القرائي يساعد على زيادة وبلورة حصيلته اللغوية وتنميتها، ولا يمكن إنكار أنه كلما زاد إقبال المتعلم على القراءة وتمكن من مهاراتها ازداد محصوله اللغوي والمعرفي لأن "المادة المقروءة بمختلف أشكالها مصدرا رئيسيا للمعرفة بكل صنوفها، يستمد الإنسان كل ما يمكن أن ينمي به لغته وينطلق بلسانه وفكره"[1].

[1] أحمد محمد معتوق: الحصيلة اللغوية أهميتها –مصادرها –وسائل تنميتها، ص22.

كما يؤثر الدعم القرائي على لغة التلاميذ فينمي ثروتهم اللغوية بما يحفظونه من ألفاظ ومفردات جديدة، فالقراءة تكسب "القارئ ثروة لغوية في الكلمات والجمل والعبارات والتراكيب والأساليب والمعاني والأفكار"[1].

يعطي المعلم أثناء حصص الدعم القرائي الأهمية لكل قراءة والوقوف على أداء كل تلميذ وتصحيح الأخطاء إن وجدت وهذا من أجل قراءة صحيحة والتي "تقتضي أن يراعي القارئ طبيعة اللغة العربية من حيث الضبط الصرفي والنحوي كما يجب على القارئ في أي لغة أن يراعي إخراج الأصوات من مخارجها الأصلية"[2].

إذن فالقراءة الصحيحة التي يهدف إليها المعلم تكون بغرض النطق الصحيح للكلمات وفهم معانيها والتركيز على مخارج الحروف والدقة في نطق الكلمات وسلامتها، وكذا التمكن من الصرف والنحو معا، ومنها يستطيع المتعلم تعلم لغة سليمة خالية من الأخطاء وفي الآن ذاته يكون له رصيد لغوي أي حصيلة لغوية.

ينمي الدعم القرائي لغة التلميذ المكتسبة ويثري رصيده اللغوي، فالقراءة تكسبه مفردات جديدة وتغذيه لغويا، وتعتبر مجالا لغويا خصبا لاصطياد الألفاظ والمصطلحات بمعانيها وتمكن التلميذ من التعبير عن أفكاره وأحاسيسه ومشاعره بسهولة وطلاقة دون أي صعوبة، ولا تقتصر أهمية القراءة على تمكين التلميذ من التعبير الشفوي بل أنها تكسبه القدرة على كتابة الكلمات بشكل صحيح فلا ننسى أن هناك حروفا تنطق ولكنها لا تكتب مثل حرف النون في الكلمات المنتهية بتنوين؛ نحو كلمة تلميذٌ فالنون تنطق في آخر الكلمة ولكنها لا تكتب.

[1] إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص31.

[2] المرجع نفسه، ص33.

وعلى عكس ذلك هناك حروفا لا تنطق ولكنها تكتب كحرف اللام في "ال" الشمسية مثل التَّعليم، فاللام لم تنطق لكنها كتبت، والجدير بالذكر أن القراءة "تعد من أساسيات تعلم اللغة، المكتوبة والمسموعة خاصة أنهما وجهان لعملة واحدة وهي اللغة"[1].

يتيح الدعم القرائي للمتعلم "تنمية الملكة اللسانية من خلال كثرة القراءة والاطلاع على نماذج مختلفة من أساليب التعبير"[2]،لأن القراءة على العموم هي مصنع توليد المفردات ومصدر تنمية الحصيلة اللغوية فهما وإنتاجا ومن خلالها يتم تعزيز هذه الحصيلة عبر رؤية المفردات في سياقات حقيقة مختلفة ومتنوعة.

"تعد القراءة فنا لغويا، معين العطاء، سابغ المدد، وهو المنبع الذي ينهل منه الفرد ثروته اللغوية ويثري به معجمه اللغوي"[3]. لهذا يقدم الدعم في القراءة فهي تؤثر على لغة التلاميذ وتقومها إذ تمثل المنبع اللغوي الغني بالمفردات والمعاني.

كما قلنا سابقا أنه يمكن تنمية لغة التلاميذ وتطويرها من خلال الدعم القرائي، وما الدعم القرائي إلا وسيلة لزيادة الثروة اللغوية. فكلما زادت قراءة التلميذ وتنوعت زادت حصيلته اللغوية، وبالتالي نمو قدرته التعبيرية فبعد أن يتمكن التلميذ من القراءة الصحيحة وفهم معاني الكلمات الموجودة في النص القرائي فإنه سيمتلك المادة الخام وهي اللغة التي تمكنه من التعبير بلغة صحيحة فصيحة. لأن دور القراءة والهدف الأول منها يكمن في أنها: "تزود المتعلم بالمهارات الأساسية التي تتمثل في جودة النطق وصحته وكذلك تساهم في اكتساب

[1] خديجة بن أودينة ومباركة خمقان: مهارات القراءة وأثرها على تنمية اللغة العربية–السنة الأولى أنموذجا–، مجلة ريحانة للنشر العلمي، ع6، يناير 2021م، ص326.

[2] مها سلامة نصر: فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية، مذكرة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة–فلسطين، دت، 2014، ص13.

[3] خديجة بن أودينة ومباركة خمقان: مهارات القراءة وأثرها على تنمية اللغة العربية–السنة الأولى أنموذجا–، ص321.

المتعلم خبرة مناسبة من الألفاظ والتراكيب التي يرقى بها تعبيره، وتهدف أيضا إلى تنمية قدرة المتعلم على تلخيص المقروء وتقديم مضمونه بشكل موجز ولغة سليمة"[1].

وعليه فإن التركيز على الدعم القرائي جد مهم فالقراءة تساعد في صقل لغة التلميذ وتهذبها وكذا تنميها، فكلما زاد كم المقروء وتنوع كلما زادت حصيلة التلميذ اللغوية التي من شأنها أن تكسبه لغة فصيحة سليمة خصبة وأيضا تساعد على امتلاك مخزون لفظي نتيجة قراءته المتنوعة "وهذا يتفق مع ما ذهب إليه المعتوق بقوله: "إن قيمة المقروء الفكرية واللغوية، وأسلوب القراءة أهم أسباب اعتماد الثروة اللغوية"[2].

وخلاصة الفصل النظري أن بيداغوجيا الدعم تتيح للتلاميذ الفرصة لتدارك النقائص الحاصلة لديهم والتي يتم تحديدهما من طرف المعلم ويركز عليها أثناء الحصص التدعيمية، هذه الأخيرة تشمل عدة نشاطات من بينها نشاط القراءة الذي يساعد على زيادة الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ، لكن يمكن أن تواجههم صعوبات في القراءة تعيق عملية تحصيلهم اللغوي وترجع هذه الصعوبات إلى عوامل نفسية أو اجتماعية، ومن أجل تجاوزها يعمد المعلم إلى طرائق عديدة من أجل تعزيز القراءة عند تلاميذه بهدف تنمية حصيلتهم اللغوية وهذا من خلال الكتاب الالكتروني والقرآن الكريم والقصص المصورة وغيرهم. ويساعد الدعم القرائي على زيادة حصيلة التلاميذ اللغوية وينميها ويهذب لغتهم ويمكنهم من امتلاك مخزون لغوي جيد.

[1] شهد سفيان أحمد جرار: فاعلية برنامج تعليمي في اللغة العربية مستندا إلى التعلم التعاوني في مهارة القراءة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس محافظة جنين الحكومية، مذكرة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح، نابلس–فلسطين، دت، 2014، ص16.

[2] سمير عبد الوهاب وآخرون: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، ص99.

الفصل التطبيقي:

الدعم القوائي وأثره في إنماء وتدرك لغة الطفل في المرحلة الابتدائية

-دراسة ميدانية-.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية:

لقد قمنا بدراسة ميدانية من أجل الإجابة عن التساؤلات التي يثيرها موضوع الدراسة. وللإشارة فإن دراستنا ستكون ميدانية تقييمية للدعم بصفة عامة ولدعم القراءة بصفة خاصة كون هذا العام حسب القائمين عليه، وحسب أفراد العينة المختارة لا يوجد تطبيق للدعم هذا العام باعتبار أن المعالجة البيداغوجية كانت كفيلة بإزاحة النقائص دون اللجوء إلى الدعم أي أنه يطبق حسب الحاجة إليه.

1- وصف وتحديد عينة البحث:

تمثلت عينة البحث في معلمين يشرفون على التعليم في مرحلة الطور الابتدائي في ابتدائية "عطية العمري" بفرجيوة والبالغ عددهم ثلاثة، ومدير هذه المؤسسة، مع رصد بعض أقوال مفتش مقاطعة فرجيوة (1)، وقد بدأنا بحثنا الميداني هذا أواخر شهر أفريل 2023.

2- أدوات البحث:

إن أي عمل بحثي يحتاج إلى لوازم وأدوات منهجية مساعدة من أجل جمع المعلومات والبيانات حول موضوع الدراسة، وقد كانت المقابلات هي الأداة التي اخترناها لجمع المعلومات حول موضوع دراستنا باعتباره بحثا ميدانيا، وقد عرفت المقابلة بأنها: "محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرون من جهة أخرى بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث الوصول إليها بضوء أهداف بحثه"[1].

[1] محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتاب، اليمن، 2019، ص141.

المبحث الثاني: تحليل المقابلات:

1- تحليل المقابلة الخاصة بالمدير(تتخللها أقوال لمفتش المقاطعة):

لقد قمنا بإجراء مقابلة مع مدير ابتدائية "عطية العمري" ببلدية فرجيوة ولاية ميلة السيد: "مسعود بن سي علي" حول دروس الدعم، حيث وجهنا له مجموعة من الأسئلة في مجملها كانت متعلقة بهذا الموضوع، وسنحاول تحليل وتفسير محتوى المقابلة التي كانت كالآتي:

س1: هل تتوفر المناشير الوزارية المتعلقة بعملية الدعم عند الأستاذ المعني بحصص الدعم؟

ج1: نعم، فنحن نحرس على تقديم نسخ من هذه المناشير للأساتذة المعنيين بحصص الدعم ليكونوا على علم واطلاع تام بهذه العملية البيداغوجية.

من خلال هذه الإجابة يظهر أن المدير يكون وسيطا بين الوزارة والمعلمين المعنيين بحصص الدعم وهذا ليكونوا على علم بما تقدمه وزارة التربية من تعليمات، ومن أجل تطبيق ما جاء في هذه المناشير ميدانيا وجعل المعلمين في اتصال غير مباشر مع وزارة التربية الوطنية ومواكبة جميع التطورات الحاصلة بهذه المنظومة التعليمية.

س2: بصفتكم مديرا هل تقومون بدورات للتأكد من تطبيق الأساتذة لحصص الدعم؟

ج2: أكيد، ففي حال تم برمجة حصص الدعم فنحن نقوم بدورات للتأكد من تطبيق المعلمين لهذه الحصص من أجل المراقبة من جهة والحرص على سير هذه العملية في أحسن صورة والوقوف عليها.

إذن فالمدير عليه أن يشرف بنفسه على مراقبة مدى تطبيق هذه الحصص لكونه عضوا في الجنة البيداغوجية الخاصة بالمؤسسة التعليمية "تتولى هذه اللجنة على الخصوص:

اتخاذ الإجراءات الكفيلة لضمان السير الحسن لنظام الدعم البيداغوجي"[1].

وتتكون هذه اللجنة من مدير المؤسسة التعليمية، ومفتش المقاطعة وممثل جمعية أولياء التلاميذ وكذا معلمو أقسام الامتحان.

س3: كيف تتصرفون في حال عدم التزام المتعلم بالدعم أو غيابه وعدم حضوره لهذه الحصص؟

ج3: في حال عدم التزام المتعلم بالدعم أو غيابه وعدم حضوره لهذه الحصص فإننا نوجه استدعاء لولي أمره من أجل الاستفسار عن ذلك، وتقديم أسباب الغياب إن كان على علم بذلك. وإن كانت هذه الحالة في المرحلة الابتدائية منعدمة.

إذن، لا تقتصر مهمة المدير على تقديم المناشير الوزارية الخاصة بحصص الدعم للمعلمين ومراقبة سير العملية البيداغوجية، بل يعمل على مراقبة التلاميذ المعنيين بحصص الدعم والتدخل الفوري في حال عدم التزام أحد التلاميذ بذلك والاتصال بولي أمره من أجل الاستفسار عن ذلك، وهذا ما يقرب بين أولياء التلاميذ وإدارة المؤسسة وكسر الحاجز الحاصل بينهما. وتشجعهم على متابعة أبنائهم وليكونوا طرفا مساعدا في العملية التعليمية الخاصة بأبنائهم، رغم أن هذه الحالات ليست ما أكده المدير بكلامه.

س4: هل تشرفون على تتبع حصص الدعم من خلال برنامج معين؟

[1] وزارة التربية الوطنية: نظام الدعم البيداغوجي الموجه لتلاميذ أقسام الامتحانات، ص6.

ج4: نحن نعمل على إنجاح هذه العملية البيداغوجية، ولهذا فإننا نقوم بمراقبة مستمرة وتتبع دائم من خلال برنامج يكون مسطرا في التوقيت الأسبوعي.

وعليه فإنجاح عملية الدعم البيداغوجي تتطلب المراقبة المستمرة، ولتكون هذه العملية منظمة فإنها تكون وفق برنامج مسطر من طرف المدير.

س5: هل يتم تنظيم حصص الدعم لكل التلاميذ أو يتم تفويج تلاميذ القسم؟

ج5: تقدم حصص الدعم غالبا للتلاميذ الذين يحتاجون للدعم فقط والذين هم بحاجة إلى تعزيز مكتسباتهم وتحسين مستواهم.

حسب ما جاء في المنشور الوزاري الخاص بوزارة التربية والتعليم رقم 991 الصادر في 2010/12/22 فإن كل الأقسام المقبلة على الامتحانات الرسمية معنية بهذه الحصص بما في ذلك أقسام السنة الخامسة ابتدائي، فكل تلاميذ أقسام السنة الخامسة ابتدائي معنيين بالدعم دون استثناء لكن يمكن أن يتدخل الأستاذ المعني بهذه الحصص لاختيار الفئة التي تحتاج لهذا الدعم والتي يرى أن مردودها الدراسي والتعليمي ضعيف أو متوسط.

س6: كيف يتم اختيار التلاميذ المعنيين بحصص الدعم؟

ج6: عملية اختيار التلاميذ المعنيين بحصص الدعم تكون من طرف المعلم المسؤول عن تعليمهم، لأنه يكون على دراية بمردود تلاميذه وأدائهم، ونقاط ضعفهم فيختار الفئة دون الوسط أو المتوسطة كما يضع في عين الاعتبار التلاميذ الذين غابوا عن الحصص الدراسية الرسمية.

إذن فالمدير لا يتدخل في عملية اختيار التلاميذ المعنيين بدروس الدعم ومهمته تقتصر على التنظيم والمراقبة لإنجاح هذه العملية. بل يتولى عملية اختيار التلاميذ المعلم المعني بتقديم هذه الحصص فهو أدرى بمستوى تلاميذه.

س7: هل تتدخلون في كيفية تطبيق واستغلال حصص الدعم؟

ج7: نحن نتكفل فقط بالتسيير وتنظيم هذه الحصص والمراقبة عن بعد لكل كيفية تطبيق واستغلال حصص الدعم فنتركها للمعلم.

وعليه فإنه ليس من الضروري، أو ليس من صلاحيات المدير أن يتدخل في كيفية تطبيق حصص الدعم، فالمعلم أدرى بذلك ويستغل هذه الحصص حسب حاجة تلاميذه وهذا بعد معاينة النقائص ونقاط الضعف لديهم، ويُسيّر هذه الحصص بحسب النتائج التي يلاحظها بعد تقييمهم ويحاول التركيز عليها.

س8: متى تنطلق هذه الحصص؟

ج8: تنطلق هذه الحصص بعد عطلة الشتاء والربيع، يخصص لها الأسبوع الأول بعد كل عطلة.

استنادا للمنشور الوزاري رقم911 والذي جاء في نصه "تنظم حصص الدعم المؤطرة في أمسيات الثلاثاء ويوم السبت والفترة الصباحية لأيام الأسبوع الأول من عطلة الشتاء وعطلة الربيع"[1]، فإن توقيت هذه الحصص يكون مبرمجا من قبل الوزارة الوصية لكن في حال كان التوقيت غير مناسب لأي مؤسسة. أعطت الوزارة صلاحيات لهذه المؤسسات بتعديل هذا التوقيت إن دعت الضرورة لذلك، وهذا بحسب ما يتناسب مع خصوصياتها وحاجاتها، فالوزارة أعطت تسهيلا بخصوص هذا الشأن حرصا منها على تقديم وتطبيق حصص الدعم دون أعذار.

س9: هل يتم تخصيص مدة زمنية من البرنامج لتقديم هذه الحصص أم تقدم خارج أوقات البرنامج الرسمي؟

[1] وزارة التربية الوطنية ، نظام الدعم البيداغوجي الموجه لتلاميذ أقسام الامتحانات، ص04.

ج9: نحن نخصص لهذه الحصص مدة زمنية بحيث تكون خلال التوقيت الأسبوعي.

كما قلنا سابقا أن الوزارة برمجت حصص الدعم وفق برنامج موحد بين كل المؤسسات لكن تختلف عملية التطبيق من مؤسسة لأخرى حسب حاجاتها.

س10: كيف ترون نسبة إقبال التلاميذ على هذه الحصص؟

ج10: نسبة إقبال التلاميذ على هذه الحصص في غالب الأحيان جيدة، فمعظم التلاميذ يحضرون هذه الحصص وهذا طبعا يكون في مصلحتهم.

حسب إجابة السيد المدير فإن نسبة إقبال التلاميذ جيدة. لكن يبقى هذا التقييم خاصا بمؤسسته أو المؤسسات التي أشرف عليها، ففي بعض المؤسسات يمكن أن تكون نسبة الإقبال على هذه الدروس ضعيفة جدا، وهذا راجع لعدة أسباب منها: عدم تحسيس التلاميذ وأوليائهم وعدم التعريف بالدعم البيداغوجي فمن المستحسن أن يعقد مدير كل مؤسسة اجتماعا مع ممثل جمعية أولياء التلاميذ وهذا بغرض التحسيس، وكذا تقديم مراسلة مكتوبة لأولياء التلاميذ يتم فيها توضيح وشرح أهمية الدعم البيداغوجي، والهدف منه وما يترتب عليه من منفعة تنصب في مصلحة أبنائهم.

س11: هل للدعم القرائي نصيب من هذه الحصص؟

ج11: نعم، الأستاذ هو المسؤول عن تحديد إذا ما كان للدعم القرائي نصيب من هذه الحصص أم لا.

إذن حصص الدعم في نشاط القراءة ليست إجبارية، ويمكن للمعلم أن يقوم بتقديم نشاطات أخرى وتكييف هذه الحصص بحسب النقائص ونقاط الضعف التي يعاني منها تلاميذه.

س12: هل ترون أنه يجب التركيز على الدعم في نشاط القراءة؟

ج12: أكيد، التركيز في الدعم على نشاط القراءة مهم خصوصا في المرحلة الابتدائية فنشاط القراءة يخدم جميع المواد.

الواضح من إجابة المدير أنه على المعلم التركيز على الدعم القرائي فهو مهم في المرحلة الابتدائية ونحن لا ننكر هذا، فالقراءة تمهد الطريق لاكتساب المعلومات والمعارف والمهارات غير أنه في غالب الأحيان يركز المعلم على نقاط أخرى في حصص الدعم كقواعد اللغة العربية والتعبير وغيرهما، لكن هذا لا يقلل من أهمية القراءة فجميع النشاطات ترتبط بالقراءة.

س13: هل تعتقدون أن الدعم في نشاط القراءة له تأثير على لغة التلاميذ؟

ج13: أكيد الدعم القرائي له تأثير عللا لغة التلاميذ وتظهر نتائجه في جميع المواد وفي الجانب الشفهي والكتابي.

وعليه فالدعم القرائي له تأثير واضح وجلي على لغة التلاميذ ولا يمكن إنكاره، كما أن نتائجه تظهر في نشاطات أخرى كالتعبير الكتابي الذي يستغل فيه المتعلم المعلومات والمفردات وكذا المعاني التي استخلصها من نشاط القراءة، كما أنه يكسبه حصيلة لغوية تزيد كلما زاد إقباله على القراءة فضلا عن تعزيز النطق السليم والأداء الجيد للقراءة.

س14: هل يستفسر الأولياء عن أولادهم وعن وقت إنجاز حصص الدعم؟

ج14: في غالب الأحيان لا يستفسر أولياء التلاميذ عن توقيت حصص الدعم، فالدعم يسطر في التوقيت الأسبوعي.

فمن المستحسن إعلام أولياء التلاميذ بتقديم حصص الدعم لأبنائهم حتى وإن لم يستفسر عن ذلك وهذا ينصب في مصلحة التلاميذ، وخاصة إذا كانت هذه الحصص مبرمجة خارج جدول التوقيت العادي، ومن المستحسن أيضا طلب من كل ولي ترخيصا

كتابيا لابنه أو ابنته بالمشاركة في حصص الدعم، وهذا لتفادي أي مشاكل تعيق نجاح سير هذه العملية البيداغوجية.

س15: هل تتحصلون على تقرير تفصيلي من طرف المعلم بعد حصص الدعم البيداغوجي ومخرجاته؟

ج15: نحن نقوم بعد إنجاز حصص الدعم ببرمجة اجتماع يكون بعد نهاية كل فصل نتحصل فيه على تقرير مفصل لحصص الدعم ومخرجاته.

تماشيا مع ما جاء في المنشور الوزاري رقم 991 فإنه يجب "إعداد تقرير دوري كل ثلاثة أشهر حول التقدم في تحقيق الأهداف المسطرة ورفعه إلى اللجنة الولائية"[1]، لهذا من الضروري الحصول على تقرير تفصيلي من طرف المعلم المعني بحصص الدعم، هذا التقرير يساعد على معرفة مدى تطبيق هذه الحصص والأهداف المحققة منها، ومعرفة كل ما جاء فيها.

2- تحليل المقابلة الخاصة بالمعلمين (تتخللها بعض أقوال المفتش).

أجرينا مقابلة مع مجموعة من المعلمين الذين اخترناهم كعينة بغية الاستفسار عن دروس الدعم عامة والدعم القرائي خاصة، ومحاولة جمع الآراء المتعلقة بهذا الموضوع وتقييمها، حيث وجهنا لهم مجموعة من الأسئلة كانت إجابتهم كالآتي:

س1:هل لديكم مناشير وزارية متعلقة بحصص الدعم؟

المعلم1: لا ليس لدي أي منشور وزاري خاص بحصص الدعم.

المعلم2: لم أتحصل على أي نسخة فيما يتعلق بالدعم القرائي.

[1] وزارة التربية الوطنية، نظام الدعم البيداغوجي الموجه لتلاميذ أقسام البحث، 06.

المعلم3: لا تتوفر لدي نسخة لكني على دراية عمَّا جاء في هذا المنشور الوزاري.

نلحظ أن هناك اتفاقًا في إجابات المعلمين بأنهم لا يمتلكون أي نسخة وزارية متعلقة بحصص الدعم، ويمكن أن يرجع سبب ذلك إلى أن المدير لم يقدم نسخة من هذه المناشير للمعلمين بل قام باجتماع خاص لقراءة المناشير، وهذا للتكفل بالعملية البيداغوجية، فليس المهم أن يمتلك المعلم نسخة عن هذه المناشير بل أن يكون على اطلاع تام ومعرفة شاملة عما جاء فيها والتعليمات الموجهة له من أجل تطبيقها ميدانيا، أضف إلى ذلك أن وزارة التربية والتعليم ترسل هذه المناشير لمدير المؤسسة التعليمية وليس للمعلمين ولا تجبرهم على الحصول على نسخة منها.

س2: هل جاءت هذه المناشير بصيغة الاختيار أو الإجبار؟

المعلم1:لقد جاءت بصيغة الاختيار.

المعلم2: حسب نص المناشير فإنها لم تأت بصيغة الإجبار.

المعلم3: جاءت بصيغة الاختيار.

يوجد توافق بين المعلمين في إجاباتهم فبحسب النسخة التي تحصلنا عليها من أحد المفتشين البيداغوجيين لمقاطعة فرجيوة 1 والمتمثلة في المنشور الوزاري رقم 911 فإن هذا المنشور لم يأت بصيغة الإجبار أو الإلزام، لكن تبقى هذه المناشير تعليمة وزارية وجب تطبيقها في كل مؤسسة تعليمية وجه لها.

س3: كم مرة أجريتم حصص الدعم؟

المعلم1: لقد أجريت الدعم عدة مرات.

المعلم2: أجريت الدعم مرات كثيرة وهذا حسب البرنامج المسطر.

المعلم3: أجريت الدعم عدة مرات.

لم تختلف الإجابات عن بعضها البعض فكلها تنتهي في إجابة واحدة وهي أن حصص الدعم قدمت عدة مرات، لكن لم يحددوا عدد الحصص التي أجريت، ورغم التوافق في الإجابة إلا أن عدد المرات التي أجريت فيها حصص الدعم تختلف من معلم لآخر وهذا حسب سنوات العمل.

س4: هل المعلم هو المسؤول عن تحديد توقيت حصص الدعم؟

المعلم1: نعم، المعلم طرف في عملية تحديد توقيت حصص الدعم.

المعلم2: نعم، فقبل تحديد توقيت إجراء حصص الدعم يأخذ برأي المعلم المعني بتقديم هذه الحصص.

المعلم3: المسؤول هو المدير الذي يخصص التوقيت المناسب.

هناك تقارب بين الإجابات المقدمة من طرف المعلمين حول من هو المسؤول عن تحديد توقيت حصص الدعم، فكلها توحي أو تشير إلى أنّ المسؤول الأول عن تحديدها هو المدير القائم على إدارة المؤسسة أو (المدرسة)، لكن قبل برمجتها يتم الأخذ برأي المعلم المعني بحصص الدعم من أجل الاتفاق على التوقيت المناسب، وقد أكد لنا ذلك مفتش مقاطعة فرجيوة[1] حيث قال: "إن فترة إنجاز حصص الدعم تحدد في المنشور الوزاري أما توقيت العملية فتحدده الإدارة وتسطر برنامجًا، وتقسم الفترات، على الأساتذة القيام بها"*.

س5: ما هي الفئة المستهدفة التي تركز عليها في حصص الدعم؟

المعلم1: جميع التلاميذ دون استثناء.

* علي يخلف: مفتش مقاطعة فرجيوة (1)، مقابلة قصيرة يوم 2023/05/04، الساعة11:00 صباحا.

المعلم2: الفئة المتعثرة.

المعلم3: نركز على التلاميذ الذين يكون مردودهم دون الوسط أو متوسط.

هناك تباين في الإجابات حوا الفئة التي يُركز عليها في حصص الدعم، وقد اختلفت من معلم إلى آخر وهذا راجع إلى الأسلوب الذي يتبعه في الحصة، لكن الأكيد أنهم ركزوا أكثر على الفئة المتعثرة فهي الأكثر حاجة إلى الدعم.

س6: هل كل الأقسام معنية بهذه الدروس؟

المعلم1: أقسام السنة الخامسة ابتدائي فقط هذا بالنسبة للتعليم الابتدائي.

المعلم2: ليست كل الأقسام معنية بهذه الدروس بل أقسام الامتحانات الرسمية فقط .

المعلم3: إن دروس الدعم موجهة للأقسام النهائية فقط والمقبلة على الامتحانات الرسمية.

يظهر التوافق التام بين جميع الإجابات والتي اتفقت على أن الأقسام المعنية بالدعم هي المقبلة على الامتحانات الرسمية، ومنها أقسام السنة الخامسة ابتدائي، وهذا ما أكده مفتش مقاطعة فرجيوة[1] حيث قال: "إن دروس الدعم تخص أقسام الامتحانات الرسمية فقط وهذا استنادًا لما جاء في المنشور الوزاري"*، فمن الجيد أن يكون المعلم على علم بما جاء في المنشور الوزاري، وهذا إن دَلَّ على شيء فإنه يدل على أن المعلم مهتم بالتطورات الحاصلة في المنظومة التربوية، ومتتبع لما تصدره من قرارات ومناشير.

س7: ما هي مدة كل حصة؟

المعلم1: 45 دقيقة.

المعلم2: 45 دقيقة.

* علي يخلف: مفتش مقاطعة فرجيوة (1)، مقابلة قصيرة يوم 2023/05/04 ، الساعة 11:45صباحا.

المعلم3: من 45 دقيقة إلى ساعة واحدة.

يمكن القول أن هناك توافقًا في الإجابات فالمدة المبرمجة لحصص الدعم هي نفسها مدة الحصص المسطرة في البرنامج الدراسي من قبل الإدارة.

س8_ متى تبرمج حصص الدعم؟

المعلم1: تبرمج خارج التوقيت الرسمي أي في العطلة الشتوية والربيعية بعد كل ثلاثي.

المعلم2: تبرمج بعد كل ثلاثي.

المعلم3: تبرمج أمسية الثلاثاء ويوم السبت أين يكون البرنامج في هذه الفترة شاغرًا.

اختلفت طريقة إجابة كل معلم رغم أنها تنصب في دلو واحد وقد يكون ذلك لاختلاف الفترات التي أجرى فيها كل معلم حصص الدعم، لكن رغم ذلك فإنها لم تخرج عن الإطار الذي حددته الوزارة، والتي أكدت في إحدى مناشيرها أن الدعم يكون بعد عطلة الشتاء والربيع وأمسيات الثلاثاء ويوم السبت.

س9: هل دروس الدعم إجبارية للتلاميذ؟

المعلم1: ليست إجبارية بل هي اختيارية.

المعلم2: هذه الدروس ليست إجبارية.

المعلم3: ليست إجبارية إنما هي اختيارية.

هناك إجماع تام على أن هذه الدروس ليست إجبارية للتلاميذ، وهذا بحسب ما جاء في المناشير الوزارية التي لم تجبر التلاميذ على حضور هذه الحصص، وإنما تركت لهم حرية ذلك، بالرغم أن هذه الدروس برمجت لفائدة ومصلحة التلاميذ وحضورهم سينعكس على مردودهم ونتائجهم خاصة وأنهم مقبلون على امتحانات رسمية.

س10: هل تُتَخذُ إجراءات معينة في حال غياب التلاميذ؟

المعلم1: نقوم بتسجيل الغيابات فقط.

المعلم2: في حال غياب التلاميذ فإننا نقوم بتسجيل الغياب.

المعلم3: نقوم بتسجيل الغياب وبعد ذلك نقدم لهم ملخصات أو تمارين يتم إنجازها في البيت.

نلاحظ أن الإجراءات التي يتخذها كل معلم في حال غياب التلاميذ تقريبا نفسها وهو تسجيل حالات الغياب، فالوزارة لم تعط تعليمات في هذا الشأن ولكن على المعلم تسجيلها أو تسجيل الحضور وإرسالها للإدارة كي لا يتعرض لأي مشكل خاصة وأن توقيت هذه الحصص يكون خارج الأوقات الرسمية.

س11: هل تقدمون دروس تدعيمية في نشاط القراءة؟

المعلم1: نعم، نقدم دعم قرائي لأن القراءة أهم ميدان لاكتساب اللغة.

المعلم2: نحن نقدم الدعم على حسب النقائص التي نلاحظها ويمكن أنّ يكون للقراءة نصيب من هذا الدعم.

المعلم3: نعم، نقدم دعم في القراءة.

على العموم كانت الإجابات إيجابية من طرف المعلمين حول حضور نشاط القراءة في الدعم لأهمية القراءة ولأنها حاضرة في أي عملية تعليمة، فيمكن أن تكون قصدية أي يُخصص المعلم نصًا ليقرأه التلاميذ من أجل تصحيح الأخطاء اللغوية والنطقية وفهم النص وغيرها، ويمكن أن تكون غير قصدية مثل تكليف التلاميذ بقراءة سؤال على السبورة يكون الغرض من ذلك هو فهم السؤال والإجابة عنه.

س12: كيف يتم تسيير حصص الدعم قي نشاط القراءة؟

المعلم1: نقوم بكتابة النص المختار على السبورة ومن ثمة تكليف التلاميذ بقراءته.

المعلم2: من خلال كتابة نص وتوزيعه على التلاميذ ومن ثم قراءته ثم تتلوها قراءات فردية وتصحيح قراءات التلاميذ.

المعلم3: توزيع النص على التلاميذ وإعطائهم فرصة لقراءته قراءة صامتة وبعدها تأتي القراءات الجهرية وتصحيح الأخطاء إن وجدت.

إذن من الواضح أن طرائق تسيير حصص الدعم القرائي تختلف من معلم لآخر وهذا ما توضحه إجابات المعلمين، فكل معلم له أسلوبه الخاص وطريقته الخاصة في تسيير حصته، والمهم في ذلك هو تصويب وتصيح الأخطاء اللغوية التي تعيق عملية التحصيل اللغوي وتحقيق الأهداف المطلوبة من عملية القراءة.

س13: ما هي أهم الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء القراءة؟

المعلم1: من بين الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء القراءة نجد صعوبة التعرف على الحروف.

المعلم2: أهم الصعوبات التي تواجه الأطفال عند القراءة عدم القدرة على التهجئة.

المعلم3: أهم الصعوبات التي تواجه التلاميذ عند القراءة عدم القدرة على التهجئة والربط بين الحروف.

لم تختلف إجابات المعلمين عن بعضها البعض كثيرا وهذا لأن صعوبات القراءة حتى وإن اختلفت إلا أن هناك صعوبات مشتركة لدى كل من يعاني منها كعدم قدرة التلميذ على

تهجئة الكلمات والربط بين الحروف، وكذا عدم القدرة على تحويل الكلمات المكتوبة إلى أصوات.

س14: هل تشكل هذه الصعوبات عائقًا أمام تحصيلهم العلمي واللغوي؟

المعلم1: نعم، تشكل نوعا من الصعوبة أمام تحصيلهم.

المعلم2: نعم، تقف أمام تحصيلهم العلمي والمعرفي.

المعلم3: نعم، تشكل عائقًا أمام تحصيلهم العلمي واللغوي وتؤثر عليه بدرجة كبيرة.

اتفقت جميع إجابات المعلمين على أن صعوبات القراءة تشكل عائقًا أمام تحصيلهم العلمي واللغويّ، وهذا جد منطقي لأنه لا علم دون قراءة ولا فهم دون قراءة، ولا يخفى علينا أن الطفل الذي يعاني من صعوبة في القراءة يكون رصيده اللغوي ضعيفًا مقارنة بالطفل الذي لا يعاني من صعوبة في القراءة.

س15: هل صعوبات القراءة تؤثر على جميع المواد أم تقتصر على اللغة العربية فقط؟

المعلم1: صعوبات القراءة تؤثر على جميع المواد، فالقراءة أم العلوم.

المعلم2: تقتصر على اللغة العربية بالدرجة الأولى.

المعلم3: صعوبات القراءة تؤثر على جميع العلوم الرياضية واللغوية، فقراءة السؤال وفهمه نصف الجواب.

ليس هناك اختلاف كبير في الإجابات حول ما إذا كانت صعوبات القراءة تؤثر على جميع المواد أم تقتصر على اللغة العربية فقط، فالأكيد أن صعوبات القراءة تؤثر على اللغة هذه الأخيرة تنمو أكثر كلما تمكنَّ الطفل من القراءة، وأنها تؤثر على المواد الأخرى خاصة وأن القراءة نشاط حامل لجميع المواد والسبيل إلى فهمها.

س16: كيف يكون رد فعل من يعاني من صعوبة في القراءة أمام زملائه؟

المعلم1: أكيد أن ردة فعله تكون سلبية ويؤثر هذا عليه.

المعلم2: أكثر الردود التي تكون عند من يعاني من صعوبة في القراءة الخجل والشعور بالنقص.

المعلم3: يشعر من يعاني من صعوبة في القراءة بالنقص والخجل وهذا ما يدفع به إلى قلة الثقة بالنفس.

تنوعت إجابات المعلمين حول ردَّة فعل من يعانون من صعوبات في القراءة، ولكنها كانت كلها إجابات منطقية وفي الصميم ،فصعوبات القراءة تدفع التلميذ إلى الخجل فتولد لديه مشاكل نفسية سيكولوجية تؤدي به إلى الانعزال والانطواء وكره المدرسة.

س17: كيف يتم التعامل مع هذه الفئة التي تعاني من صعوبة في القراءة؟

المعلم1: يتم إدماجهم في نشاطات أخرى كالأناشيد.

المعلم2: يتم دعمهم عن طريق الدعم البيداغوجي والمعالجة التربوية.

المعلم3: نحاول تشجيعهم على القراءة؛ قراءة سؤال، جملة، نص وغيرها، وأيضا التغذية الراجحة.

اختلفت الإجابات من معلم لآخر وهذا راجعٌ إلى طريقة وكيفية تعامل كل معلم مع هذه الفئة، لكن كلها كانت بمثابة حلول تساعد من يعاني من صعوبة في القراءة على تجاوز هذه الصعوبات خاصة عن طريق حصص الدعم والمعالجة البيداغوجية.

س18: هل الدعم القرائي يقتصر على المدرسة فقط؟

المعلم1: لا، الدعم القرائي يمكن أن يكون في المدرسة أو خارجها في البيت مثلا.

المعلم2: الدعم القرائي لا يقتصر على المدرسة فقط بل يمكن أن يكون في البيت أو المكتبات ودور المطالعة.

المعلم3: لا يقتصر الدعم القرائي على المدرسة فقط بل يشمل دور العلوم الأخرى.

حسب الإجابات المقدمة فإن الدعم القرائي لا يقتصر على المدرسة فقط خاصة وأن الدعم مفهوم مجالاته واسعة يستند إلى البيئة المعاشة عند التلاميذ من المدرسة إلى الأسرة إلى الجمعيات أو المدارس القرآنية.

س19: هل النشاطات العلمية والترفيهية تنمي لغة الطفل؟

المعلم1: نعم، معظم النشاطات العلمية والترفيهية تنمي لغة الطفل.

المعلم2: النشاطات الترفيهية تنمي الثقة لدى الطفل وقدرته على التواصل والكلام.

المعلم3: تنمي النشاطات العلمية والترفيهية مهارات التواصل واللغة لدى الطفل.

يوجد اتفاق تام على أن النشاطات العلمية والترفيهية تنمي لغة الطفل، فهي تزيد من حصيلته اللغوية التي تنمو من خلال المشاركة والمساهمة ضمن مجموعات بحث ومسابقات فكرية ونشاطات ترفيهية.

س20: كيف ترى استجابة التلاميذ لحصص الدعم القرائي؟

المعلم1: هناك تجاوب كبير مع هذه الحصص ونتائج ايجابية.

المعلم2: لقينا تجاوبًا كبيرًا وتحسن المردود القرائي للتلاميذ وزيادة حصيلتهم اللغوية.

المعلم3: لاحظنا عدة نتائج ايجابية من بينها تحسن لغة التلاميذ وزيادة الحصيلة اللغوية لديهم.

تعددت وتنوعت إجابات المعلمين لكنها اتفقت على استجابة التلاميذ لهذه الحصص التي استطاعت تحسين مردودهم القرائي وزيادة حصيلتهم اللغوية وتحقيق نتائج إيجابية.

س21: ما تقييمكم النهائي بحسب خبرتهم للدروس التدعيمية بصفة عامة وللقراءة بصفة خاصة من حيث التعويض وتدارك لغة الطفل؟

المعلم1: تعد الدروس التدعيمية تدعيما كبيرا لحاجات المتعلم ولإزالة النقائص لديهم لأنها حصص تعالج وتكرر التعليمات من ناحية عامة، أما من حيث القراءة يعد الدعم فرصة يعوض فيها المتعلم مداركه اللغوية ويحسنها.

المعلم2: الدروس التدعيمية مهمة وانطلاقة بارزة في تغيير نظرة المعلم للمتعلم فهناك تلاميذ ينطلقون بأريحية في حصص الدعم على خلاف الحصص التدريسية العادية، ويظهر هذا جليا في حصص الدعم الخاصة بالقراءة من خلال تجاوز التلاميذ للتعثرات السابقة، فالدعم القرائي ينمي لغتهم المكتسبة سابقًا.

المعلم3: تعتبر حصص الدعم حصة مهمة يستوقف فيها المعلم ما تم تعلمه قبل فهي محطة يعالج فيها نقائص التلاميذ بدقة بصفة عامة، حيث أن الدعم القرائي يجعل التلميذ المنطوي والخجول يتكلم عن طريق التكرار للكلمات والجمل فتصبح مألوفة لديه، وبذلك فإن حصيلته اللغوية تنمو أكثر.

الواضح من إجابات المعلمين أن الدروس التدعيمية بصفة عامة لها تأثير إيجابي على المردود الدراسي للتلاميذ أما الدّروس التدعيمية في نشاط القراءة هي أيضا لها تأثير خاصة على لغة التلاميذ حيث أنها تزيد من حصيلتهم اللغوية وتنمي رصيدهم اللغوي.

تتميز بيداغوجيا الدعم بالكثير من الخصائص الإيجابية وتعود بالنفع على الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية.

تُعَدُّ مادة القراءة مادة حيوية وهي بمثابة بوابة كل العلوم الأخرى فبدونها لا يستطيع الطفل القراءة ولا حتى الكتابة. ويعد الدعم القرائي أهم حل للمشكلات التي طرحت في المعالجات التربوية الخاصة بالمدارس، بحيث لقيت اهتمامًا واسعًا من قبل المعلمين والمتعلمين من أجل معالجة الصعوبات القرائية المتعلقة بالنطق والفهم والربط التي تواجه الأطفال أثناء القراءة، ومحاولة معالجتها وتنمية المردود اللغوي لدى التلاميذ، ومحاولة اعتماد العديد من الطرق للخروج بنتائج إيجابية من هذا الدعم المتبع والأساليب التدعيمية.

الخـــاتـــمـــة

خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج المهمة نعرضها فيما يلي:

- أن عملية بيداغوجيا الدعم عملية لازمة لتصحيح كل نقص دراسي أبرزته عملية التشخيص لقدرات الطفل داخل القسم عن طريق التقويم اليومي للمعلم.
- الدعم البيداغوجي يسعى لعلاج واستدراك التعليمات الفائتة ودعم العملية التدريسية معتمدا على مبدأ التغذية الراجعة لاتجاه مسار تحسين فاعلية العملية التعليمية والتربوية بصفة واضحة، ووضع المعلم والمتعلم والقيادة المدرسية أمام نقاط الضعف ومعالجتها.
- الدعم عملية بيداغوجية تربوية علاجية فورية تأتي بعد عمليات التقويم المستمر للمعلم, وأي تأخر أو تهاوننا في تطبيقها سيعود بالضرر على التحصيل العلمي واللغوي للطفل.
- الصعوبة في القراءة تؤدي بالطفل إلى الفشل والخيبة والرسوب في الدراسة.
- تنويع طرائق تعليم اللغة للطفل أمر إيجابي حسن من مستواه العلمي والمدرسي.
- يلعب القرآن الكريم دورا هاما في تعليم القراءة للطفل وتنمية لغته، وذلك عن طريق حفظه بكل سهولة ولكونه أول ما يبدأ به الانسان القراءة والتعلم.
- تلعب الكتب الإلكترونية والقصص المصورة دورا هاما في إلقاء اللغة للطفل بشكل مبسط ومسلي وترفيهي يحفزه على الاكتشاف والتعلم.
- إن الدعم القرائي والتربوي المعتد في المدارس لقي اهتماما كبيرا من قبل التلاميذ وتجاوب معه معظم الفاشلين دراسيا.
- نرى أن هناك نتائج إيجابية على التلاميذ الذين قاموا بحصص الدعم.
- اعتماد الدعم بالمدارس أمر ضروري، وخاصة مع الأطفال ذوي صعوبات القراءة وذلك من أجل الخروج بنتائج أفضل.
- أثّر الدعم القرائي بشكل ممتاز وذلك نظرا لتحسّن مكتسباته وتصيح لغته.
- يجب على الوزارة تعميم خاصية الدعم على جميع المستويات الدراسية وذلك من أجل الخروج بنتائج إيجابية والخفض من مستوى الرسوب والفشل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

*** القواميس والمعاجم:**

1-أبو الفضل جمال الدين مكرم بن منظور، لسان العرب، تح: رشيد القاضي، ط1، ج4، دار الصبح وإديسوفت بيروت لبنان- 2006.

2-بدر الدين بن تريد، قاموس التربية الحديثة - عربي - إنجليزي - فرنسي، المجلس الأعلى للغة العربية، دار راجعي للنشر والطباعة، الجزائر،2010.

3-حسن شحاته وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسيبة (عربي، إنجليزي، وإنجليزي عربي)، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة - مصر- 2003.

4-فريد شنان ومصطفى هجر سي اتصابونت: عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، د. ط ، وزارة التربية الوطنية المركز الجهوي للوثائق التربوية الجزائر 2009.

5-مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط1، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.

6-مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، ج1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، 1984.

7-محمد بن أبي بكر بن القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة الآداب، القاهرة، 1988.

8-ملحقة سعيدة الجهوية، المركز الوطني للوثائق التربوية، المعجم التربوي، د. ط ، الجزائر 2009.

- الكتب.

1-أبو الفتح عثمان أبن جني، الخصائص، د. ط، ج1، مصر، 1913.

2-أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها- مصادرها- وسائل تنميتها، عالم المعرفة، 1996.

3-أديب عبد الله محمد النواسية وإيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان،

الأردن، 2015.
4-أنيس فريحة، نظريات في اللغة ،ط2، دار الكتاب اللبنانية، بيروت- لبنان ، 1981.
5-إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2011.
6-حامد عبد السلام زهران وآدزون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها مهاراتها، تدريسها تقويمها، ط1، دار المسير للنشر والتوزيع- عمان – الأردن، 2007.
7-سعد ملي زايد وأسماء تركي داخل، اتجاهات حيثة في تدريس اللغة العربية، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان ،2015.
8-سميح أبو مغلي، مدخلإخلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون الأردن، 2010.
9-سمير عبد الوهاب، والأستاذ أحمد علي الكردي وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ط1، الدهقلية للطباعة والنشر، 2004.
10- عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، ط1، شركة العيكان، الرياض، 2010.
11- عبد الله بن محمد بن عيسى المسلمي أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، جامعة أم القرى، ط1،السعودية.
12- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ط1، دار الكتاب الحديثة، القاهرة، 2011.
13- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، د.ط، دار الشراف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1991.
14- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010
15- محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، دار صفاء للنشر والتوزيع،ط1، عمان، 2011.
16- محمد سرحان علي المحمودي، منهاج البحث العلمي، ط3، دار الكتاب، اليمن، 2019.
17- محمد سليم محمد، أساليب تدريس اللغة العربية.

*** الكتب المترجمة:**

– فردينان دوسويس، علم اللغة العام، نز: يوئيل يوسف عزيز، ط3،دار أفاق عربية – بغداد العراق، 1985.

*** الحوليات المجلات**

1–حسين تهامي عبد الله سفين، فاعلية استخدام القصص المصورة في تدريس اللغة العربية في تنمية القدرة المعجمية والتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ج2، 2019.

2–خديجة بن أودينة ومباركة خمتان، مهارات القراءة وأثرها على تنمية اللغة العربية . السنة الأولى أنموذجا– مجلة ريحان للنشر العلمي، ع6، يناير 2021.

3–زكريا الحاج إسماعيل، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة تقييمية) حولية كلية التربية ، ع7، جامعة قطر، 1990.

4–عمران أحمد علي مصلح، أثر التحصيل اللغوي في الإستيعاب القرائي لطلبة الصف العاشر في محافظة رام الله والبيرة بفلسطين، مجلة جامعة المدينة العالمية، مجمع فلسطين، ع12، أفريل 2015.

5–فاطنة عجوز، وبلمختار محمد رضا، تحديد أهم العوامل البنوية الأسرية المؤثرة في اكتساب المهارات اللغوية على تطور اللغة وفق منظور الرموز اللغوية لبازل بزستاين مقاربة سوسيولوجية تحليلية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج12،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2020.

6–مصطفى عبد الهادي عبد الستار محمد، دور القرآن الكريم في تنمية لغة الطفل، مجلة بحوث كلية الآداب، مج 33، ع 130، جامعة الأزهر، بوليو 2022.

7–نعيم علي العتوم وفايز علي العتوم، أثر مشاركة الوالدين في تحصيل أطفالهم صعوبات التعليم في القراءة، مجلة جامعة جدار الدراسات والبحوث، المجلد1، ع1، الأردن، 2010.

8– نور الدين زمام وآخرون، تقنية دروس الدعم بين قانون الرسميات والواقع العملي (الملتقى الثالث، الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر)، الجزائر، 2009.

9– هيثم موسى عارف براهمية ونبيل موسى عارف براهمة وآخرون، فاعلية استخدام الحركي لدى

تلاميذ الصف الرابع أساسي في الأردن، المجلة العربية للنشر العلمي، ع12، نيسان 2020.

*** الرسائل الجامعية:**

1-أحمد حسين علي الدليمي، مهارات الفهم القرائي المتضمنة في كتاب لغتنا العربية بالصف السابع الأساسي في الأردن، مذكرة الماجستير مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية ، كلية العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن، 2015.

2-أوريدة قرج، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج (موضوعات نحو أنموذجا) مذكرة الماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

3-شهد سفيان أحمد جرار، فاعلية برنامج تعليمي في اللغة العربية مستند إلى التعلم التعاوني في مهارة القراءة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس محافظة جنين الحكومية، مذكرة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، 2014.

4-فائزة جميل محمد معلم، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة، مذكر ماجيستر، قسم المناهج، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2001.

5-مها سلامة نصر، فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى التلاميذ الصف الثاني ابتدائي في مقرر اللغة العربية، مذكرة الماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2014.

*** الوثائق الوزارية:**

1-رشيد الكنبور، دليل إعداد وتدبير أنشطة الدعم بالتعليم الابتدائي السلك الإعدادي، وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، قطاع التعليم المدرسي، المملكة المغربية، مارس 2018.

2-عبد اللطيف الفرابي وعبد العزيز الغرضاف، الدعم التربوي، تشخيص التعليمات وتوظيف أساليب الدعم، مر: ميلود أحبدو، وزارة التربية الوطنية، الوحدة المركزية

لتكوين الأطر، المملكة المغربية، 2012.

3-وزارة التربية الوطنية، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية (سند تكويني لفائدة معلمي التعليم الابتدائي)، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم – الحراش- الجزائر.

4-وزارة التربية، في شأن تقديم، حصص التثبيت والدعم في بداية الموسم الدراسي 2022 – 2023، منشور وزاري رقم 0775/22، المؤرخ في 08 سبتمبر 2022، المملكة المغربية.

5-وزارة التربية، نظام الدعم البيداغوجي الموجه لتلاميذ أقسام الامتحانات، المنشور الوزاري رقم 991، المؤرخ في 2010/12/22، الجزائر,

*** الصحف الالكترونية:**

- كريمة هادف، تعريف دروس الدعم، صحيفة الفجر، 2010/04/05.

Attps://www.djaairess.com.

ملاحـــــق

أسئلة المقابلة الخاصة بالمدير:

س1: هل تتوفر المناشير الوزارية المتعلقة بعملية الدعم عند الأستاذ المعني بحصص الدعم؟

س2: بصفتكم مديرا هل تقومون بدورات للتأكد من تطبيق الأساتذة لحصص الدعم؟

س3: كيف تتصرفون في حال عدم التزام المتعلم بالدعم أو غيابه وعدم حضوره لهذه الحصص؟

س4: هل تشرفون على تتبع حصص الدعم من خلال برنامج معين؟

س5: هل يتم تنظيم حصص الدعم لكل التلاميذ أو يتم تفويج تلاميذ القسم؟

س6: كيف يتم اختيار التلاميذ المعنيين بحصص الدعم؟

س7: هل تتدخلون في كيفية تطبيق واستغلال حصص الدعم؟

س8: متى تنطلق هذه الحصص؟

س9: هل يتم تخصيص مدة زمنية من البرنامج لتقديم هذه الحصص أم تقدم خارج أوقات البرنامج الرسمي؟

س10: كيف ترون نسبة إقبال التلاميذ على هذه الحصص؟

س11: هل للدعم القرائي نصيب من هذه الحصص؟

س12: هل ترون أنه يجب التركيز على الدعم في نشاط القراءة؟

س13: هل تعتقدون أن الدعم في نشاط القراءة له تأثير على لغة التلاميذ؟

س14: هل يستفسر الأولياء عن أولادهم وعن وقت إنجاز حصص الدعم؟

س15: هل تتحصلون على تقرير تفصيلي من طرف المعلم بعد حصص الدعم البيداغوجي ومخرجاته؟

أسئلة المقابلات الخاصة بالمعلمين:

س1:هل لديكم مناشير وزارية متعلقة بحصص الدعم؟

س2: هل جاءت هذه المناشير بصيغة الاختيار أو الإجبار؟

س3: كم مرة أجريتم حصص الدعم؟

س4: هل المعلم هو المسؤول عن تحديد توقيت حصص الدعم؟

س5: ما هي الفئة المستهدفة التي تركز عليها في حصص الدعم؟

س6: هل كل الأقسام معنية بهذه الدروس؟

س7: ما هي مدة كل حصة؟

س8_ متى تبرمج حصص الدعم؟

س9: هل دروس الدعم إجبارية للتلاميذ؟

س10: هل تُتَخذُ إجراءات معينة في حال غياب التلاميذ؟

س11: هل تقدمون دروس تدعيمية في نشاط القراءة؟

س12: كيف يتم تسيير حصص الدعم قي نشاط القراءة؟

س13: ما هي أهم الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء القراءة؟

س14:هل تشكل هذه الصعوبات عائقًا أمام تحصيلهم العلمي واللغوي؟

س15: هل صعوبات القراءة تؤثر على جميع المواد أم تقتصر على اللغة العربية فقط؟

س16: كيف يكون رد فعل من يعاني من صعوبة في القراءة أمام زملائه؟

س17: كيف يتم التعامل مع هذه الفئة التي تعاني من صعوبة في القراءة؟

س18: هل الدعم القرائي يقتصر على المدرسة فقط؟

س19: هل النشاطات العلمية والترفيهية تنمي لغة الطفل؟

س20: كيف ترى استجابة التلاميذ لحصص الدعم القرائي؟

س21: ما تقييمكم النهائي بحسب خبرتكم للدروس التدعيمية بصفة عامة وللقراءة بصفة خاصة من حيث التعويض وتدارك لغة الطفل؟

من أقوال المفتش: " يخلف علي" – مقاطعة فرجيوة1

« إن فترة إنجاز حصص الدعم تحدد في المنشور الوزاري، أما توقيت العملية فتحدده الإدارة وتسطر برنامجا، وتقسم الفترات، على الأساتذة القيام بها»

« إن دروس الدعم تخص أقسام الامتحانات الرسمية فقط وهذا استنادا لما جاء في المنشور الوزاري »

طلب إجراء تربص في ابتدائية عطية العمري بفرجيوة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

ميلة في: 23 أفريل 23

مراسلة رقم: ..... م أ ل /2022

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) محمد بن سي علي
مدير ابتدائية عطية
العمري

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- ليليا عسوس ..... رقم التسجيل 181834075774

02- سلمى عمليلة ..... رقم التسجيل 181834075757

03- ..... رقم التسجيل .....

المسجلة بالسنة: ماستر 2 ..... شعبة: الدراسات اللغوية

تخصص: اللسانيات التطبيقية خلال السنة الجامعية: 2022/2023.

نوع الدراسة: ميدانية حول الدروس التدعيمية في نشاط القراءة وأثرها في إثراء لغة الطفل والمكتسبة وتداركها في المرحلة الابتدائية.

مدة التربص: 15 يوم...

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

رئيس القسم

المدير

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie
031 45 0040 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم 26.RP ميلة 43000 الجزائر
031 45 0040 031 45 00 41

المنشور الوزاري رقم 991 المؤرخ ب2010/12/22 الخاص بنظام الدعم البيداغوجي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الأمين العام

رقم991/و ت و/أ ع/10 الجزائر في 2010/12/22

إلـــــى

السيدات والسادة مديري التربية (للتنفيذ)

السيدات والسادة مفتشي التربية الوطنية

السيدات والسادة مفتشي التعليم المتوسط (للإعلام والمتابعة)

السيدات والسادة مديري المؤسسات التعليمية (للتطبيق)

الموضوع:نظام الدعم البيداغوجي الموجه لتلاميذ أقسام الامتحانات

المراجـــع: ــ المنشور رقم 947 المؤرخ في2007/10/22 المتضمن التكفل بتلاميذ أقسام الامتحانات

ــ المنشور رقم 526 المؤرخ في 20 /2006/11 المتضمن التكفل بتلاميذ السنة 3 ثانوي

ــ المنشور رقم 06/3553 المؤرخ في2006/12/25 المتضمن التكفل المالي بحصص الدعم

ــ المرسوم 03- 119 المؤرخ في 2003/05/22 المتعلق بمهام التدريس والتكوين باعتبارهما عملا ثانويا.

ــ أعمال الندوة الوطنية لمديري التربية يومي 08 و09 ديسمبر 2010

المرفقات: بطاقة متابعة جهاز الدعم البيداغوجي.

تدعيما للمكتسبات المعرفية والمنهجية لتلاميذ أقسام الامتحانات في نهاية أطوار التعليم الثلاثة (السنة 5ابتدائي، 4متوسط، 3ثانوي) وبغية تحسين نتائجهم المدرسية وتزويدهم بقدر أوفر من أسباب النجاح، وبالتالي الرفع من مردود المنظومة التربوية، يشرفني أن أطلب منكم العمل على بعث عملية الدعم البيداغوجي لفائدة هذه الفئات من التلاميذ على مستوى المؤسسات التعليمية وفقا للترتيبات المدروسة أثناء الندوة الوطنية لمديري التربية يومي 08 و09 ديسمبر 2010 والواردة في هذا المنشور.

ولضمان إنجاح هذه العملية نوافيكم بتوضيحات مفاهيمية ومنهجية وتنظيمية من أجل التحكم أكثر في سير هذه العملية. والمطلوب منكم الشروع في تنفيذها ميدانيا ابتداء من استلامكم هذا المنشور.

1

1. مفهوم الدعم البيداغوجي

الدعم البيداغوجي نشاط تربوي موجه لكل تلميذ راغب في تحسين نتائجه المدرسية.
ويشمل أنشطة المعالجة البيداغوجية وأنشطة دعم التعلمات وتعزيزها وإثراء مكتسبات التلاميذ.

وبهذا المعنى فالدعم البيداغوجي:
-ليس مجرد إعادة للدروس،
-ولا استدراكا للتأخر في تنفيذ البرامج،
-ولا حلا آليا لتمارين متكررة.

ويتميز الدعم البيداغوجي عن التعليم الممنوح في القسم بصيغ تنظيمه وطبيعة أنشطته ومساعي التعليم والتعلم التي ينتهجها.

2. الأهداف المنشودة من نشاط الدعم البيداغوجي:

إن الهدف المنشود من خلال هذه العملية هو مواصلة دفع ديناميكية النجاح في المؤسسات المدرسية حيث يرمي نشاط الدعم البيداغوجي إلى ما يلي:

-تكريس مبدأ تكافؤ الفرص لنجاح التلاميذ دون تمييز على أساس اجتماعي؛
-تزويد التلاميذ بالأدوات المنهجية التي تسهل لهم الاستقلالية في التعلم وتسمح لهم بتحسين أداءاتهم المدرسية خصوصا في الامتحانات المدرسية؛
-التكفل بتسيير عدم تجانس مستويات التلاميذ بانتهاج البيداغوجيا الفارقية؛
-تعزيز مكتسبات التلاميذ بالاعتماد على ممارسة البيداغوجيا التشاركية والعمل بدينامية الأفواج؛
-تسهيل التعلم الذاتي باستعمال المعلوماتية.

3. أنماط الدعم:

1.3- حصص الدعم المؤطرة: وهي حصص تجري تحت رعاية معلم اللغة العربية أو الفرنسية في الطور الابتدائي وأستاذ المادة في طوري التعليم المتوسط والثانوي.
وطبقا لتعريفها فإن هذه الحصص لا تستغل لإعادة الدروس، أو استدراك تأخر في تطبيق المناهج المقررة، أو تحقيق نشاطات التقييم لكون هذه العمليات الأخيرة مبرمجة في التوقيت العادي للتلاميذ .

المواد المعنية بالدعم : يعني الدعم خصوصا مواد التعابير الأساسية في التعليم الابتدائي والمتوسط والمواد لمختلف شعب التعليم الثانوي.

2

السنـــة 5 ابتدائي	السنـــة 4 متوســـط	السنـــة 3 ثانـــوي
ـ الرياضيات ـ اللغة العربية ـ اللغة الفرنسية	ـ اللغة العربية ـ الرياضيات ـ اللغة الفرنسية - اللغة الانجليزية	ـ المواد المميزة لكل شعبة حسب القرار المتضمن تنظيم امتحان البكالوريا.

3.3- حصص المذاكرة المحروسة : وهي شكل من أشكال الدعم التي تسمح للتلميذ بإيجاد المكان والمحيط في المناخ المحفز على النشاط الذي يرتكز أساسا على تنمية سلوكه في اتجاه الاستقلالية في العمل واكتساب مهارات الاعتماد على النفس في مراجعة الدروس، إنجاز الواجبات المدرسية والتدريب على معالجة وضعيات إشكالية تمكنه من تطوير كفاءاته في التعلم.

4.3- المراجعة ضمن أفواج : وهي نشاط جماعي يعني طوري التعليم المتوسط والثانوي ويهدف إلى دعم التعاون والتكامل بين عناصر الفوج الواحد قصد التحفيز المتبادل، ذلك لأن التلاميذ يتعلمون أيضا من بعضهم البعض. و يكون ذلك بالتعمق في بعض المفاهيم التعلمية بطرائق تعتمد على تبادل مكتسباتهم وتظافر جهودهم من أجل حل تمارين ومسائل ومعالجة إشكاليات مختلفة.

4. الإجراءات الرامية إلى تحسين جهاز الدعم:

1.4 - في مجال الاتصال:

يكتسي بُعْدُ الإعلام والاتصال أهمية بالغة في تحسيس التلاميذ و أوليائهم وتجنيد هيئة التدريس والتأطير بغية انضمامهم لتحقيق أهداف الدعم البيداغوجي.

ويتعلق هذا الإعلام والاتصال بشرح مفهوم الدعم البيداغوجي والتعريف بأهدافه وأنماط تنظيمه. ويتم هذا العمل الإعلامي والاتصالي بانتهاج مختلف السبل والطرائق ومنها:

إعلام الأولياء عن طريق عقد اجتماع تحسيسي لجمعية أولياء التلاميذ ومراسلة مكتوبة موجهة لكل ولي يخبر فيها بأهمية الدعم البيداغوجي وأهدافه وكيفية تنظيمه وبما ينجر عنه من منفعة في تحضير الامتحانات الرسمية ويطلب من كل ولي الترخيص كتابيا لابنه أو بنته بالمشاركة في حصص الدعم المؤطرة و/أو المراجعة ضمن أفواج لأنها تتم خارج جدول التوقيت العادي.

3

-إعلام التلاميذ عن طريق الشرح في الأقسام، ويكون ذلك من طرف مدير المؤسسة وطاقمه الإداري والتربوي وكذا عن طريق الإعلام الكتابي.
-إشعار المعلمين والأساتذة بمختلف الجوانب التربوية والتنظيمية المتعلقة بالدعم البيداغوجي وتركيز الشرح على المجال المنهجي المخصص للتكفل الفعال بهذا النشاط.
-العمل على القيام بمساعي الاتصال تجاه الجهات المعنية من السلطات المحلية ومختلف الشركاء تحت إشراف مدير التربية بالولاية.

2.4- في مجال التنظيم:

أ-التوقيت:

-تنظم حصص الدعم المؤطرة في أمسيات الثلاثاء ويوم السبت والفترة الصباحية لأيام الأسبوع الأول من عطلة الشتاء وعطلة الربيع.
-تتم المذاكرة المحروسة أثناء أوقات المداومة (فراغات التوقيت الدراسي أو غياب أستاذ).
-تنظم المراجعة ضمن أفواج في الفترات المسائية بعد أوقات الدراسة بين الساعة17 والساعة 19 .
ويمكن لكل مؤسسة أن تبادر بتعديل هذا التوقيت إن دعت الضرورة وفق ما يناسب خصوصياتها وحاجياتها.

ب -التأطير:

- تأطير حصص االدعم يقوم به مدرسو أقسام الامتحانات حسب إمكانيات المؤسسة، في إطار تكملة النصاب الرسمي والساعات الإضافية في حدود ما يسمح به القانون.
-يؤطر المذاكرة المحروسة أستاذ أو مجموعة أساتذة من مختلف المواد ومساعدو التربية حيث يحرسون على توفير جو ملائم للعمل الفردي والتدخل لمساعدة التلميذ فرديا حسب طلبه.
-تنظم المراجعة ضمن أفواج تحت مسؤولية التلميذ ممثل الفوج داخل القسم وبإشراف موظف يكلفه مدير المؤسسة.

3.4- في المجال المنهجي

إن تسيير الدعم البيداغوجي يعتمد على الاستعانة بمنهجية خاصة تستند على :
. تحليل نتائج مختلف عمليات التقويم؛
. تشخيص نقاط القوة ومصادر الضعف وأسباب العوائق التي تعترض تحصيل التلاميذ؛
.التركيز على التعلمات المهيكلة للمادة؛
.تحقيق نشاطات للمعالجة والتقوية.

فنشاطات المعالجة يجب أن تسمح للتلاميذ بالتغلب على العوائق التي تواجههم بغية تفادي التفاوت بالنسبة للتدرج المعتمد لأجل مجموعة تلاميذ القسم و كذا تحقيق التحسن.

4

فحسب طبيعة النقائص والصعوبات الملاحظة في وضعيات التعلم والتقويم، يتم جمع التلاميذ من أجل الأخذ بيدهم وتقديم مساعدة فردية لهم أو بمراعاة أنماط هذه الحاجات في إطار وضعيات مكيفة تتماشى مع حاجاتهم وإمكانياتهم:تمارين بسيطة لدعم المادة، تمارين تطبيقية، تمارين تدريبية على أسئلة الامتحان...

ولنفس الغرض يجدر التنبيه إلى ضرورة مراعاة حاجات التلاميذ المتمدرسين في الوسط الاستشفائي، وذلك باعتماد منهجية ملائمة لتسهيل إعادة إدماجهم في الأقسام العادية.

أما نشاطات التقوية فيجب أن تساعد التلاميذ على تعزيز مكتسباتهم ، و تساند مجهود تعلمهم من أجل تحقيق أحسن أداءات في وضعيات التقويم التي تقدم لهم.

في إطار هذه النشاطات، تقدم للتلاميذ سلاسل تمارين تشمل مختلف المواضيع المسجلة في البرنامج الرسمي ومواضيع تغطي أجزاء واسعة من البرنامج ومتماشية مع طبيعة اختبارات الامتحانات الرسمية (البكالوريا وشهادة التعليم المتوسط وامتحان نهاية السنة الخامسة ابتدائي) ونشاطات التصحيح الفردي والجماعي.

4.4- في مجال الوسائل التعليمية

تستغل كل الوسائل التعليمية المتوفرة على مستوى المؤسسة مثل:

- الكتب المدرسية الرسمية؛
- توثيق مكتبة المؤسسة؛
- الكتب شبه المدرسية المعتمدة؛
- اختبارات الامتحانات السابقة (5 ابتدائي، 4 متوسط، 3 ثانوي)؛
- نماذج اختبارات الامتحانات الرسمية الموزعة من طرف الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي)؛
- دعائم وسيطية للإعلام والاتصال وسندات تربوية ينتجها المدرسون.

5.4- في مجال التمويل

يتم تمويل نظام الدعم البيداغوجي عن طريق مصدر أو عدة مصادر حسب الإمكانات المتاحة المتمثلة في:

-استغلال الساعات الفائضة الناجمة عن عدم إتمام النصاب القانوني للمدرسين؛

-مساهمات جمعيات أولياء التلاميذ في العملية؛

-استغلال المبالغ المالية المرصودة من قبل المجالس الشعبية للجماعات المحلية لحساب المؤسسات التعليمية (إن وجدت)؛

-استغلال المناصب المالية المقدمة من طرف الوزارة المكلفة بالتشغيل في إطار عقود ما قبل التشغيل؛

-مشاركة الوصاية في تمويل العملية عن طريق الساعات الإضافية.

5

5. في مجال المتابعة:

سعيا إلى تحقيق الأهداف المسطرة لنظام الدعم البيداغوجي، تعتمد آليات المتابعة والتقويم المحددة في مختلف المستويات (الوصاية، مديرية التربية، المؤسسة التعليمية) ممثلة فيما يلي:

أ -اللجنة البيداغوجية للمؤسسة

تتولى هذه اللجنة على الخصوص:

اتخاذ الإجراءات الكفيلة لضمان السير الحسن لنظام الدعم البيداغوجي؛

تسخير جميع الموارد البيداغوجية والمادية لضمان نجاحه؛

إعداد تقرير دوري كل ثلاثة أشهر حول التقدم في تحقيق الأهداف المسطرة ورفعه إلى اللجنة الولائية.

تتكون هذه اللجنة من :

في الثانوية	في المتوسطة	في المدرسة الابتـــدائية
مدير المؤسسة رئيسا	مدير المؤسسة	مفتش المقاطعة
الناظر	مستشار التربية	مدير المؤسسة
الأساتذة منسقي المواد	الأساتذة منسقي المواد	معلمو أقسام الامتحان
المستشار الرئيسي للتربية	المسير المالي	ممثل جمعية أولياء التلاميذ
مستشار التوجيه المدرسي	ممثلين (2)عن التلاميذ	
المسير المالي	ممثل عن جمعية أولياء	
ممثلين (2)عن تلاميذ الأقسام النهائية	التلاميذ	
ممثل عن جمعية أولياء التلاميذ		

ب-اللجنة البيداغوجية الولائية:

تتولى هذه اللجنة على الخصوص :

القيام بعملية الإعلام والتحسيس،

إجراء تشخيص دقيق للنتائج المدرسية للولاية للوقوف على نقاط الضعف،

ضبط الإجراءات العملية الفعلية الواجبة لتجاوز نقاط الضعف وتحسين النتائج،

إنجاز الحصيلة الدورية لتقييم العملية ، وإرسالها إلى اللجنة الوطنية كل ثلاثة أشهر.

تتكون اللجنة البيداغوجية الولائية من :

مدير التربية رئيسا

رئيس مصلحة التنظيم التربوي

رئيس مصلحة المالية

رئيس مصلحة التكوين

رئيس مصلحة المستخدمين

مدير مركز التوجيه المدرسي

ممثل عن فيدرالية جمعية أولياء التلاميذ

6

ج- اللجنة البيداغوجية الوزارية

تتولى هذه اللجنة :

ـ وضع إستراتيجية لضمان تحقيق أهداف نظام الدعم البيداغوجي؛

ـ متابعة وتقييم نتائج الدعم البيداغوجي على المستوى الوطني.

تتشكل اللجنة البيداغوجية الوزارية من:

المفتشية العامة؛

المفتشية العامة للبيداغوجيا؛

مديرية التعليم الأساسي؛

مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي؛

مديرية التكوين؛

مديرية التقويم والاستشراف؛

مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية.

لا يخفى عليكم ما لهذه العملية من أهمية، وعليه ينبغي السهر على توفير كل ما تتطلب من مساعي من أجل تجسيد مبتغاها وتمكين التلاميذ من النجاح والتفوق.

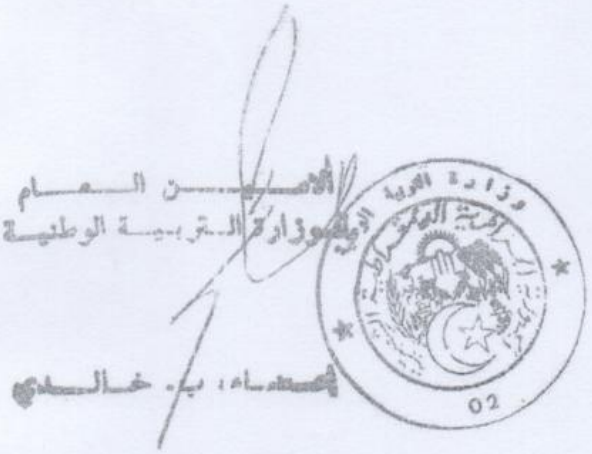

7

-الانطلاق	تاريخ الانطلاق		
	5 إبتدائي	4متوسط	3ثانوي
حصص الدعـــم المؤطرة			
المذاكرة المحروسة			
المراجعة ضمن أفواج			

ـ مصادر التمويـــل	عدد الساعات المغطاة		
	5إ	4م	3ثا
استغلال الساعات الفائضة لإتمام النصاب			
مساهمة الوصاية (الساعات الإضافية)			
مساهمـــة الولايـــــة/البلدية			
مساهمة جمعيات الأولياء			
مصادر أخرى (أذكرها)			

ما هي الترتيبات المتخذة من أجل قياس مدى مساهمة جهاز الدعم في تحسين الأداءات المدرسية للتلاميذ؟

ملاحظات أخرى:

*تعاد هذه البطاقة إلى الأمانة العامة لوزارة التربية الوطنية قبل نهاية كل ثلاثي من السنة الدراسية 2010-2011

9

فهرست الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ

الفصل النظري : ضبط مصطلحات ومفاهيم الدراسة

المبحث الأول : ضبط المصطلحات 6

1- بيداغوجيا الدعم 6

1-1- تعريف البيداغوجيا 6

1-2- تعريف الدعم 8

1-3- تعريف بيداغوجيا الدعم 10

2- تعريف القراءة 13

أ- لغة 13

ب- اصطلاحا 14

3- التحصيل اللغوي 16

3-1- التحصيل 16

3-2- اللغة 19

3-3- تعريف التحصيل اللغوي 21

المبحث الثاني : دور نشاط القراءة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل 23

1- صعوبات القراءة عند الطفل 23

2- سبيل تعزيز القراءة عند الطفل 27

3- أثر الدعم القرائي في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل 35

الفصل التطبيقي : الدعم القرائي وأثره في إنماء وتدارك لغة الطفل في المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية-

المبحث الأول : الإجراءات المنهجية 40

1- وصف وتحديد عينة البحث 40

2- أدوات البحث 40

المبحث الثاني : تحليل المقابلات 41

1- مقابلة مع المدير 41
2- مقابلة مع المعلمين 47
خاتمة 60
قائمة المصادر والمراجع 63
الملاحق 69
الملخص
الملخص باللغة العربية 84
الملخص باللغة الأجنبية 85

ملخص:

تناولت الدراسة موضوعا في حقل التربية والتعليم ألا وهو "الدروس التدعيمية في نشاط القراءة وأثرها في إنماء لغة الطفل المكتسبة وتداركها في المرحلة الابتدائية". إذ تم التطرق في جانبها النظري إلى تحديد مفاهيم الدراسة وكذا دور نشاط القراءة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل.

أما في شقها التطبيقي الميداني: فقد تناولنا بالتحليل المعطيات الخاصة بالمقابلات التي كانت الأداة الأساسية للدراسة وتم توجيهها إلى المعنيين ممن لهم صلة مباشرة بموضوع الدراسة واستخراج أهم النتائج. تهدفت هذه الدراسة إلى تبيان دور القراءة كنشاط تدعيمي في تسمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل وتداركها.

الكلمات المفتاحية: القراءة، الدروس التدعيمية، لغة الطفل.

Resume :

The study dealt with a topic in the field of education, which is "supportive lessons in the activity of reading and its impact on the development of the child's acquired language and its correction in the primary stage." In its theoretical aspect, the study concepts were defined, as well as the role of reading activity in developing the child's linguistic outcome.

As for its field applied part: we analyzed the data of the interviews, which were the main tool for the study, and were directed to those concerned who are directly related to the subject of the study, and extracted the most important results. This study aimed to demonstrate the role of reading as a supportive activity in naming and correcting the child's linguistic output.

Keywords : reading, supportive lessons, child language.